مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ٣١ و٣٢
الجمعة ٧ مسرى ١٧٣٧ش
١٣ أغسطس ٢٠٢١م

مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

عيد التجلي

”وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا أخاهُ وصَعِدَ بِهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدينَ. وتَغَيَّرَتْ هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، وأضاءَ وجهُهُ كالشّمسِ، وصارَتْ ثيابُهُ بَيضاءَ كالنّورِ. وإذا موسَى وإيليّا قد ظَهَرا لهُمْ يتَكلّمانِ معهُ. فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ ليَسوعَ: «يا رَبُّ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا! فإنْ شِئتَ نَصنَعْ هنا ثَلاثَ مَظالّ: لكَ واحِدَةٌ، ولِموسَى واحِدَةٌ، ولإيليّا واحِدَةٌ». وفيما هو يتَكلّمُ إذا سحابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلّلَتهُمْ، وصوتٌ مِنَ السّحابَةِ قائلًا: «هذا هو ابني الحَبيبُ الّذي بهِ سُرِرتُ. لهُ اسمَعوا». ولَمّا سمِعَ التلاميذُ سقَطوا علَى وُجوهِهِمْ وخافوا جِدًّا. فجاءَ يَسوعُ ولَمَسَهُمْ وقالَ: «قوموا، ولا تخافوا». فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ولَمْ يَرَوْا أحَدًا إلّا يَسوعَ وحدَهُ.“

(مَتّى ١٧: ١-٨)

عيد إعلان صعود جسد القديسة مريم العذراء

(١٦ مسرى - ٢٢ أغسطس)

أيتها العذراء الطاهرة أسبلي ظلك السريع المعونة على عبدك. وأبعدي أمواج الأفكار الرديئة عنى. وأنهضي نفسي المريضة للصلاة والسهر، لأنها استغرقت في سُبات عميق. فإنك أم قادرة رحيمة معينة، والدة ينبوع الحياة، ملكي والهي، يسوع المسيح رجائي.

(من قطع صلاة النوم)

سنكسار الكنيسة

٧ مسرى	بشارة يواقيم بميلاد مريم العذراء
	نياحة القديس تيموثاوس الثاني بابا الإسكندرية الـ٢٦
٨ مسرى	استشهاد القديس ليعازر وزوجته سالومه وأولادهما
	إعتراف الرسول بطرس بأن المسيح هو ابن الله الحي
٩ مسرى	استشهاد أورى الشطنوفى
١٠ مسرى	استشهاد القديس بيخيباس
	استشهاد القديس مطره
١١ مسرى	نياحة القديس موسى أسقف أوسيم
١٢ مسرى	التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل
	تملك الملك البار قسطنطين الكبير
١٣ مسرى	عيد التجلي المجيد
١٤ مسرى	تذكار معجزة القديس ثاوفيليس الـ٢٣
١٥ مسرى	نياحة القديسة مارينا الناسكة
١٦ مسرى	صعود جسد القديسة مريم العذراء
	نياحة البابا القديس متاوس الرابع البطريرك الـ١٠٢
١٧ مسرى	استشهاد القديس يعقوب الجندى
١٨ مسرى	نياحة البابا الكسندروس بطريرك القسطنطينية
	استشهاد القديس وادامون الارمنتي
١٩ مسرى	إعادة جسد الانبا مكاريوس إلى برية شيهيت
٢٠ مسرى	استشهاد جنود الملك داكيوس في أفسس فى القرن الثالث الميلادى

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

التجلي

التجلي الأول لطبيعتنا، هو أن الله خلقنا على صورته ومثاله، على شبهه هو. أي سمو هذا..؟!

التجلي الثاني، هو ما حدث على جبل طابور.

ربنا يسوع المسيح، لم يظهر في التجلي وحده، إنما معه موسى وإيليا، يمثلان البشرية. في التجلي الذي ستتكلل به طبيعتنا في المجد.

التجلي الثالث في القيامة العتيدة، يوم نقوم بأجساد نورانية، روحانية، على شبه جسد مجده..! ونكون كملائكة الله في السماء..

وعيد التجلي يذكرنا بالمجد الذي ستناله طبيعتنا.

إن الله لم يحرمنا من المجد، بل هو ينقلنا من مجد إلى مجد.. والذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم، ليكونوا مشابهين صورة ابنه.. هؤلاء مجدهم أيضًا (رو ٨: ٢٩، ٣٠).

وفي التجلي المقبل، سنتخلص نهائيا من المادة..

وسنتخلص نهائيًا من الخطية، ومن الحروب الروحية..

سنتخلص من المادة، ونخلع هذا الجسد، ونترك العالم المادي كله.

وهذا الفاسد يلبس عدم الفساد (والخليقة كلها تعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله) وننال (التبني فداء أجسادنا) (رو ٨: ٢١، ٢٣).

ونتخلص من الخطية حينما نأخذ إكليل البر (٢تى ٤: ٨).

في هذا البر، سننسى كل ما يتعلق بالخطية. سوف لا توجد خطية فيما بعد، ولا نعرفها، ولا نذكرها، ولا نحارب بها، بل نتحرر منها تحررًا كاملًا، ونحيا في البر (في حرية مجد أولاد الله).

هنا أيضًا تتجلى بأكمل صورة عبارة (المولود من الله لا يخطئ والشرير لا يمسه) (١يو ٥: ١٨).

ولا نتجلى نحن وحدنا، بل كل مدينة الله.. أورشليم السمائية التي سوف لا تحتاج إلى نور شمس أو قمر (لأن مجد الله سينيرها) (رؤ ٢١: ٢٣).

ولا يكون ليل هناك فيما بعد (رؤ ٢٢: ٥).

ويكون الفرح الدائم من سمات هذا التجلي..

وتختفي كل نتائج الخطية من حزن ووجع وخوف..

العذراء والآلام

يقول القديس بولس الرسول في رسالة فيلبي (٢٩:١): «لأنه قد وُهِب لكم لأجل المسيح، لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضًا أن تتألموا لأجله»، وهو بذلك يقرّر أحد المبادئ الأساسية التي تحكم وجودنا في هذه الحياة: الإيمان والآلام كوجهي عطية واحدة موهوبة لنا من نعمة المسيح يسوع. وهذه العطية ذات الوجهين أحد قوانين الحياة المسيحية التي شاهدناها ونشاهدها في حياة القديسين والشهداء والنساك والأبرار والصديقين وكل السائرين في الطريق الروحي نحو السماء. بل أتجاسر وأقول إن هذه العطية هي علامة الصحة والسلامة في مسيرتنا الروحية نحو الملكوت، بمعنى أن الآلام صارت رفيق الإيمان، وأن الإيمان هو القاعدة التي تحمل وتحتمل الآلام على اختلاف أنواعها.

لقد كان السيد المسيح رجل أوجاع، وفيه تتجسد صورة العبد المتألم، ونراه يبكي في معجزة إقامة لعازر من الموت (يو ١١:٣٥). لقد كان مُثقَّلًا بأمراضنا (إشعياء ٥٣:٤)، ولكنه يتمم النبوات ويعطي تلاميذه قوة الشفاء باسمه (مرقس ١٦:١٨)، وشفاء مقعد باب الجميل يشهد على قوة الكنيسة الناشئة (أعمال٣:١-١٠).

بصورة أخرى هو لا يمحو الألم بل يقدم التعزية للحزين (متى ٥:٥). لا يمحو الدموع بل يجفّفها كما في معجزة إقامة ابن أرملة نايين، لمّا رآها الرب تحنن عليها وقال لها «لا تبكي» (لو ٧:١٣). وكذلك في معجزة إقامة ابنة يايرس (لو٨:٥٢). حتى أنه يمكننا أن نقول إن دموع الألم ستكون «سعادة» لأنه (أي الألم) يهيّئ لاستقبال الملكوت، لأنه مكتوب أنه «يمسح الدموع من كل الوجوه» (رؤيا ٧:١٧، ٢١:٤؛ إشعياء ٢٥:٨)، ومكتوب «لأنه في ما هو قد تألم مُجرَّبًا يقدر أن يُعين المُجرَّبين» (عبرانيين ٢:١٨).

وكل ما سبق ينطبق على حياة أمنا العذراء مريم فخر جنسنا، فقد كانت الآلام رفيقة إيمانها ووداعتها، كما قال لها القديس سمعان الشيخ –الرجل البار التقي– عندما

قدمت مع يوسف النجار المولود الإلهي ليصنعا له حسب عادة الناموس:

«... وأنتِ أيضًا يجوز في نفسك سيف لتُعلَن أفكار من قلوب كثيرة» (لوقا ٢:٢٥-٣٥). حقًا لم تخلُ حياتها من الضيقات والآلام والمتاعب العديدة، وكما نصلي بلسانها في صلوات الساعة السادسة في الأجبية (كتاب صلوات الساعات): «أمّا العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأما أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه يا ابني وإلهي». وهكذا يصير الألم عنصر نضج في حياة الإنسان.

كانت القديسة مريم ابنة وحيدة لأم عاقر هي حنّة، وقدموها للهيكل كأنها طفلة في ملجأ حيث تربّت على صدقات الناس، وكان أهلها يزورونها كل عيد فصح. وعندما بلغت ١٢ سنة خُطبت لرجل فقير نجار متقدم عنها في العمر كثيرًا من أجل العناية بها. وهذا الرجل بلا أي مركز أو مكانة في العالم وهي بالطبع لم تختره..

ثم كانت الآلام الكبرى في حياتها عندما وُجدت حُبلى وهي عذراء، وهو ألم كافٍ لنوال اللعنة والشك وربما الطرد والقتل، لولا ظهور الملاك ليوسف النجار وطمأنته، وأيضًا لولا اتضاع وحياة التسليم الكلي لمشيئة الله.

ومع حملها وبشارة الملاك وسفرها مع خطيبها إلى بيت لحم للاكتتاب (الإحصاء السكاني)، ثم لا تجد مكانًا للولادة في القرية إلا في مذود حيوانات بالطبع غير ملائم لسكنى البشر، وقد كان هذا كافيًا للشك، وهل ابن الله لا يجد له مكانًا بين الناس؟!. ووسط هذه الأجواء وبرودة الطقس وأصوات الحيوانات وسنها الصغير، تلد العذراء متحملة كل الآلام التي تصاحب تجربة الولادة، وظهور الملائكة ومقابلة الرعاة ثم المجوس حكماء المشرق.. ووسط قسوة الشتاء تتحمل الهروب إلى مصر حيث سلكت العائلة المقدسة طريق اللصوص لتبتعد عن الطريق الرسمي المليء بجنود الملك، وتظل في مصر من مدينة إلى أخرى في ترحال متواصل لمدة ثلاث سنوات وأكثر، ثم تعود إلى أورشليم، وخلال سنوات يفارقها المسيح صبيًا، وكانت تتعذب هي ويوسف النجار حارسها (لوقا ٢:٤٨)... وتظل الآلام مصاحبة لوالدة الإله حتى الصليب، حيث يوكل المسيح المصلوب رعايتها إلى تلميذه المحبوب يوحنا الحبيب ويقول له: «هوذا أمك»، ويقول لها: «هوذا ابنك» (يوحنا ١٨:٢٦ و٢٧).

وهكذا عاشت أمنا العذراء حياتها بين اليتم والغربة والفقر والوحدة، في إيمان وآلام باتضاع ورضى، لأنها بالتأكيد سمعت عن أبطال الإيمان والآلام في الكتاب المقدس مثلما اختبر يوسف الصديق حياته حتى في السجن، ولكن هذه الآلام التي اجتازها أوصلته إلى عرش مصر. وكذلك أيوب الصديق قادته الآلام إلى التوبة واتضاع الذات وانسحاقها، وداود النبي أيضًا اجتاز آلامًا كثيرة حتى أنه صرخ كثيرًا وقال «إلى متى يا رب تنساني... اسندني يا رب فأخلص.... أرني بهجة خلاصك».

إن الآلام سواء جسدية أو نفسية، سواء مادية أو معنوية، سواء ظاهرة أم خفية، سواء مكشوفة أو مستورة، وغير ذلك.. لا يمكن أن يقبلها الإنسان إلا بالإيمان القوي والرجاء الحي والمحبة الدائمة، واثقًا أنه يقدر دائمًا أن يعين المُجرَّبين.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

في ذكرى «٤ آب» رسالة من قداسة البابا تواضروس الثاني إلى اللبنانيّين
«اختلفوا كما شئتم لكن أمام مصلحة الوطن العليا كونوا واحدًا»

في ذكرى مرور سنة على انفجار مرفأ بيروت في ٤ أغسطس ٢٠٢٠ التي جرحت اللبنانيّين في صميم القلب كما هزّت العالم أجمع، وجّه قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسيّة، رسالة تضامن إلى اللبنانيين نُشِرت في العدد الخاص من مجلة «المنتدى» الصادرة عن مجلس كنائس الشرق الأوسط تحيّة لبيروت وأهلها بعنوان «بيروت في قلب الكنيسة، بيروت قياميّة».

نص رسالة قداسة البابا كاملاً جاء كما يلي:

بعد عام من الكارثة...؟

إنّ مرور عام كامل على هذا الحادث الخطير وهو الانفجار الهائل في مرفأ مدينة بيروت عاصمة لبنان الحبيب، في ٤ أغسطس/ آب – عام ٢٠٢٠ بسبب مواد كيميائية ملتهبة ومُخزّنة لوقت طويل ومعرّضة للتفاعل، والانفجار بالصورة المرعبة التي شاهدناها عبر شاشات التلفزيون جعلت قلوبنا تسقط فينا... وقتها اعتبرناها أزمة وحادثة مفزعة ستجعل أهل البلاد صفًّا واحدًا وقلبًا واحدًا أمام هذه الكارثة بكل أبعادها الإنسانيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والحياتيّة.

فدائمًا الشعوب أمام الكوارث تتوحّد وتتصهر في بوتقة واحدة أملًا بالخروج من الكارثة بأشدّ عزم وأكثر قوّة... وكنّا نأمل ونصلّي من أجل لبنان الشقيق أن يقوم مما حدث وأن ينهض عفيًّا قويًّا ليبدأ رحلة استعادة مجده وتاريخه وحاضره أملًا في مستقبل أفضل وأروع لكل بنيه...

لكن للأسف، وكما يقول المثل العربي؛ تأتي الرياح بما لا تشتهيه السفن، فمرّت الأيّام والأسابيع واكتمل العام، ومن الكارثة تولّدت أزمة وأزمات، وتهاوت آمال كثيرة، وتسلّل الإحباط واليأس إلى قلوب الكثيرين في لبنان وفي خارجه.

تغلّبت الفرديّة والذاتيّة والمصالح الشخصيّة، وغاب التعاون والعمل معًا ومصلحة الوطن أولًا وقبل كل شيء... وحتى الآن تتصارع الفئات والطوائف والمذاهب والوطن يتمزّق وينزف وليس من مُعين؟!...

يا إخوتي الأحبّاء في لبنان إنّ حياتنا ما هي إلّا بخار يظهر قليلًا ثم يضمحِل... وأنتم أصحاب هذا الزمان انظروا إلى أبنائكم وبناتكم وصغاركم، انظروا إلى مستقبلكم وأحلامكم واشتياقات قلوبكم، انظروا إلى المتعبين والثقيلي الأحمال والذين ليس أحد يذكرهم.

أرجوكم تعاونوا في الخير واجعلوا وطنكم لامعًا رائعًا ناجحًا متميّزًا.

إن أصابع أيدينا تختلف شكلًا وموقعًا وقدرة وتتنوّع إمكاناتها... لكنّ تتحِّد معًا عملًا وجمالًا وإبداعًا... وهذا هو درس الخالق لكلِّ إنسان...

اختلفوا كما شئتم ولكن أمام مصلحة الوطن العليا كونوا واحدًا برأيٍّ واحدٍ ونفس واحدة ولكم محبة واحدة لتراب هذا البلد الجميل...

أكتب إليكم مصليًّا من قلبي من أجل وحدَتِكم، ويكفي الزمان الذي مضى في الفرقة والتحزُّب، وارتفعوا على قدر المسؤوليّة المطلوبة، وإله السلام يمنحُكم سلامه وقوّته لتكونوا ناجحين في كلّ عمل صالح.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسيّة

نصّ رسالة قداسة البابا بالإنجليزية:

One Year Post-Explosion...?

A whole year has passed since the unfortunate event, the massive Beirut port explosion, our beloved Lebanese capital, on August 4, 2020, after flammable chemicals were stored there for a long time with no precautions. The terrifying picture we saw on TV made our hearts sink... At the time, we considered it a horrific crisis and incident that would bring people together and unify hearts to face this disaster with all its humanitarian, social, economic and life dimensions.

Peoples have always united in the face of disaster, hoping to get out of it with the strength and determination... We hoped and prayed for Lebanon to get back on its feet and rise healthy and strong to restore its glory, history and present in the hope of a better future for all its children...

Unfortunately, as the Arab proverb says, not all the wishes can be fulfilled, nor the ties serve the purpose of the ship. Days and weeks have passed, and the year came to an end. The disaster led to crises, hopes collapsed, and frustration and despair crept into the hearts of people in Lebanon and abroad.

Individualism, subjectivity, and personal interests have prevailed, while cooperation, united work, and putting the interest of the nation first became lost values... Social groups, sects and religions are still competing with each other while the country breaks and bleeds in silence...

My beloved brothers and sisters of Lebanon, our life is nothing but a spot of steam that would appear for a little while and then vanishes... but you own this life. Look at your sons, daughters, and children. Look at your future, your dreams, and the longings of your hearts. Look at the tired and heavy laden, whom no one remembers.

Please unite in good so your country would go back to being shining, brilliant, successful, and distinguished.

Our fingers differ in shape, position and ability, and their capabilities vary... But they unite in work, beauty, and creativity... This is the Lord's lesson for every one of us...

Differ as you wish, but unite under the higher interest of the nation, as one opinion, one soul, and one love for this beautiful country...

I am writing to you praying with all my heart for your unity. The time for division and partisanship is over. Rise and take responsibility, and May God grant you His peace and strength, so that you may be successful in your good work.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria
and Patriarch of the See of St. Mark

”وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.“ (رسالة أفسس ٤: ٣٢)

قرار بابوى رقم ١١ لسنة ٢٠٢١

بخصوص المجلس الإكليريكي الخاص بشئون الكهنة

استمرار نيافة الانبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، نائبًا لرئيس المجلس الإكليريكي الخاص بشئون الكهنة، في دورة جديدة (٢٠٢١-٢٠٢٤)، مع الأعضاء الموقّرين من الآباء الكهنة المشهود لهم.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

قداسة البابا يستقبل ملك مقاطعة أونيرو النيجيرية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني ظهر يوم الثلاثاء ٣ أغسطس ٢٠٢١م، في المقر البابوي بالقاهرة His Royal Majesty, Oba AbdulWasiu Gbolahan Lawal ملك مقاطعة أونيرو النيجيرية وبرفقته أسرته، الذي حرص على لقاء قداسة البابا للتعارف خلال زيارته الحالية لمصر. تحدث قداسة البابا أثناء اللقاء عن مصر وتاريخها العريق وكذلك تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وشكر جلالته على تعاونه ودعمه للكنيسة القبطية لإنشاء مستشفي في مدينة لاجوس التي تقع في مقاطعة إيرو، وذلك لخدمة شعب نيجيريا. وفي ختام الزيارة تم تبادل الهديا بين قداسة البابا وجلالة الملك والتقطت الصور تذكارية. حضر اللقاء نيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة في أفريقيا الذي تربطه علاقة محبة ومودة بملك «إيرو».

قداسة البابا يجتمع بأعضاء هيئة الأوقاف القبطية

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ٢٩ يوليو ٢٠٢١م، اجتماعًا في المقر البابوي بكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، مع أعضاء هيئة الأوقاف القبطية، ناقش خلاله سبل ضبط إدارة الأوقاف التابعة للهيئة وكيفية استرداد بعض الأوقاف.

"وَالنِّهَايَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي الرَّأْيِ بِحِسٍّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءَ" (رسالة بطرس الرسول الأولى ٣: ٨)

تخرُّج ٥ دفعات من معهد المشورة بالمعادي

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٨ أغسطس ٢٠٢١م، احتفال إيبارشية المعادي بتخريج خمس دفعات من معهد المشورة القبطي الأرثوذكسي بالمعادي. ومنح قداسته شهادات التخرج لخريجي الدفعات الخمس. أُقيم الحفل بمسرح الأنبا رويس في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وحضره نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد. والفئات المتخرجة هي:

(١) الدفعة الرابعة لدورة إعداد المشير الأرثوذكسي، التي يؤهَّل خريجوها للقيام بجلسات المشورة، وذلك بعد أن أتم الدارسون (ويبلغ عددهم ٢٤) الدراسة لمدة ٦ سنوات.

(٢) الدفعة الثانية لدورة إعداد المُحاضِر المشوري، التي تؤهل خريجيها لإلقاء المحاضرات المختلفة في مجال المشورة، بعد إتمام الدارسين (البالغ عددهم ٢٦) مدة ٦ سنوات من الدراسة.

(٣) دفعة جديدة مكونة من ١١٨ دارسًا لمعهد المشورة وذلك بعد ٤ سنوات من الدراسة.

(٤) ١٠١من الآباء الكهنة على مستوى العالم اجتازوا دورة عبر الإنترنت بعنوان «متاعب النفس وأمراض الشخصية»، حضر الاحتفال ٣١ منهم (وهم الموجودون في مصر).

(٥) ١٠٦من زوجات الآباء الكهنة على مستوى العالم اجتزن دورة عبر الإنترنت بعنوان دعم «زوجة الأب الكاهن لزوجها»، حيث اشتركت فيه ١٠٦ من زوجات الكهنة حول العالم حضرت منهن ٣٤.

قداسة البابا يطلع على التقرير السنوي لأسقفية الخدمات

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ١٠ أغسطس ٢٠٢١م، في المقر البابوي بالقاهرة، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، وأعضاء اللجنة التنفيذية لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، وأعضاء برنامج التخطيط والمتابعة والتقييم، والمنسقين الميدانيين، لتقديم التقرير السنوي لخدمة الأسقفية، وذلك بحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.

وقد أشاد قداسته بالتقرير والجهد المبذول في أسقفية الخدمات وأوصى بما يلي:

١- التنسيق مع مبادرة حياة كريمة في مناطق الخدمة المتعددة.

٢- أهمية الدور الفعّال للكنيسة في العمل المجتمعي كما قال السيد المسيح: «أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ... أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ».

٣- التحضير للاحتفال بمرور ٦٠ عامًا على إنشاء أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢.

وقد اختتم اللقاء بالصلاة والتقاط الصور التذكارية.

قداسة البابا يلتقي وفد كهنة وخدام الجالية السودانية في مصر

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ٦ أغسطس ٢٠٢١م، لقاءً في المقر البابوي بكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، مع عدد من كهنة وخدام الجالية السودانية المسيحية بالقاهرة. وعرض الآباء الكهنة خلال اللقاء ملخصًا عن نشاط خدمة الجالية ونموها والتحديات التي تواجهها. ومن جهته أكد قداسة البابا أنه يتابع باهتمام خدمة الجالية، وبحث معهم كيفية توفير كنائس وأماكن مناسبة لإقامة الخدمة. وألقى قداسته كلمة عليهم تضمنت ثلاث نقاط: الله محب البشر، الله صانع الخيرات، الله ضابط الكل. وفي ختام اللقاء منحهم قداسته بعض الهدايا وتم التقاط الصور التذكارية.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الخميس ٢٩ يوليو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا باسيليوس، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، بمغاغة، واستعرض قداسته مع رئيس الدير خلال اللقاء بعض الأمور الخاصة بالدير.

+ نيافة الأنبا متاؤس، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، الذي عرض على قداسة البابا عددًا من الموضوعات المتعلقة بالدير.

واستقبل قداسته بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الجمعة ٣٠ يوليو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا فام، أسقف شرق المنيا، وعرض نيافته على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

يوم السبت ٣١ يوليو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا أرساني، أسقف هولندا، واطمئن قداسة البابا من نيافته على أحوال الخدمة الرعوية بالإيبارشية.

يوم الأحد الأول من أغسطس ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا دوماديوس، أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، وعرض نيافته على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الخاصة بالخدمة الرعوية بالإيبارشية.

يوم الاثنين ٢ أغسطس ٢٠٢١م

+ الراهبة الأم مارينا المشرفة على دير السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بولاية أوهايو، بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعها اثنتان من االراهبات، وقدمت الأم الراهبة تقريرًا لقداسة البابا عن الدير وتدبيره.

وفي نفس اليوم استقبل قداسة البابا، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة:

+ نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا، وعرض نيافته على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الخاصة بالخدمة الرعوية بالإيبارشية.

يوم الثلاثاء ٣ أغسطس ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا تادرس، مطران بورسعيد، وجرى خلال اللقاء مناقشة بعض الأمور الرعوية.

+ نيافة الأنبا مقار، أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، الذي قدم تقريرًا لقداسة البابا عن زيارته الرعوية الأخيرة للمنطقة التي توجد بها الكنائس التي يشرف عليها في كندا.

يوم الأربعاء ٤ أغسطس ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا أنطونيوس، مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، وبحث قداسة البابا مع نيافته عددًا من الأمور الخاصة بإيبارشية الكرسي الأورشليمي.

يوم الجمعة ٦ أغسطس ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا ديمتريوس، أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، وناقش قداسة البابا مع نيافته بعض الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

يوم الاثنين ٩ أغسطس ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا اكليمندس، الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر. حيث بحث مع نيافته بعض الموضوعات الرعوية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢٨ يوليو ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرةً عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. وواصل قداسته سلسلة «رسالة فرح» من خلال رسالة فيلبي، وكانت الرسالة عن «**سر الفرح**» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ ١١). كما ألقى قداسته عظته في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٤ أغسطس ٢٠٢١م، وقدم الرسالة السابعة من رسائل الفرح «**سباق الحياة**».

الكنيسة تنعي شهداء الوطن بسيناء

تنعي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، ببالغ الحزن شهداء الوطن الذين سقطوا خلال أداء واجبهم في تطهير أراضي الوطن من البؤر الإرهابية بسيناء الحبيبة، للحفاظ على أمن وسلامة كل المصريين. نثق أن تضحيتهم الغالية ودماءهم النفيسة لن تذهب سدى إذ أن مثل هذه التضحية والجهود التي تقوم بها القوات المسلحة كافة هي ما يبقي مصر آمنة مستقرة، ويضمن لها تحقيق التقدم والرخاء.

نصلي أن يشمل الرب أرواح الشهداء بالرحمة والراحة، وأن يعزي قلوب ذويهم وأحبائهم، ويمنح شفاءً للمصابين، وسلامًا وأمنًا لمصرنا الحبيبة قيادة وشعبًا

الأول من أغسطس ٢٠٢١م–٢٥ أبيب ١٧٣٧ش

"الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ." (رسالة أفسس ٦: ١١)

حريق كنيسة مار جرجس بفانكوفر - كندا

تعرضت كنيسة الشهيد مار جرجس للأقباط الأرثوذكس بفانكوفر غرب كندا، فجر يوم الاثنين ١٩ يوليو ٢٠٢١م، إلى حريق دمّرها تمامًا، ولم تحدث إصابات في الأرواح. وقال القس بسنتى جرجس كاهن الكنيسة في بيان له:» نأسف أن نستيقظ فجر الاثنين على خبر محزن، مفاده أن تمتد يد الشر إلى كنيستنا الجميلة مار جرجس بفانكوفر غرب كندا، وتقوم بحرق مبناها بالكامل وكل محتوياتها وأيقوناتها وأدوات المذابح، وأجساد القديسين ونفائس أخرى مع ذكريات عقود طويلة لا تُقدَّر بثمن». جدير بالذكر أن هذه الكنيسة هي إحدى أقدم الكنائس القبطية الأرثوذكسية في المهجر. وقد أعربت السفارة المصرية بكندا عن خالص أسفها لهذا الحادث، وتقوم بمتابعة إجراءات التحقيق للوقوف على ملابساته.

بيان من الآباء مطارنة وأساقفة أمريكا الشمالية
بخصوص حريق كنيسة مار جرجس بفانكوفر - كندا

Statement Concerning the Burning of St George Coptic Orthodox Church

Surrey BC, CANADA

"On that day I will raise up the tabernacle of David, which has fallen down, and repair its damages; I will raise up its ruins, and rebuild it as in the days of old" (Amos 9:11)

July 20, 2021

The Coptic Orthodox Metropolitan and Bishops of North America are deeply saddened to hear of the burning of St George Coptic Orthodox Church in Surrey BC in Canada early on Monday morning July 19. This parish is part of the Diocese of Mississauga, Vancouver and Western Canada and we all extend our sympathy and prayers to His Grace Bishop Mina, the bishop of the diocese and to the parish priests and all the community of this blessed church which was consecrated by His Holiness Pope Shenouda III of blessed memory in the late 1990's.

This parish served many Coptic Orthodox believers from Canada, Egypt, Eritrea, Ethiopia, Iraq and Lebanon. We pray that Our Lord Jesus Christ may strengthen the community and grant them peace and comfort during these difficult times in order to rebuild this beautiful church. The church is more than a building but in fact it is the Body of Christ, that is, the faithful believers.

We were deeply touched to see the parish priests, deacons and the faithful congregation standing in front of the burnt church and chanting triumphantly with one voice the Midnight Praise. As St Paul teaches us, "We are hard-pressed on every side, yet not crushed; we are perplexed, but not in despair; persecuted, but not forsaken; struck down, but not destroyed— always carrying about in the body the dying of the Lord Jesus, that the life of Jesus also may be manifested in our body. (2 Corinthians 4:8-10)

There was an arson attempt on this church in the early morning of Wednesday July 14, just a few days prior to the complete destruction of this church. We request the authorities to promptly bring the investigation to a close and to find the cause of this horrific devastation. We also call upon the elected government officials to support the Coptic community of Surrey to find an alternate temporary place of worship until this church can be built as soon as possible. We also pray along other faith communities that have suffered similar incidents in the past few weeks.

May the Lord of comfort grant peace to every member of St George Parish in Surrey BC and know that you are in our prayers, and you have our full support.

Signatures:

H.G. Bishop Youssef	H.E. Metropolitan Serapion
H.G. Bishop David	H.G. Bishop Suriel
H.G. Bishop Mina	H.G. Bishop Angaelos
H.G Bishop Peter	H.G. Bishop Karas
H.G. Bishop Kyrillos	H.G. Bishop Abraham
H.G. Bishop Basil	H.G. Bishop Seraphim
H.G. Bishop Boulos	H.G. Bishop Gregory

رسالة دعم من أحد النواب الفيدراليين بكندا

Markham Office
8300 Woodbine Avenue, Suite 201
Markham, ON
L3R 9Y7
Tel: (905) 470-2024
Fax: (905) 470-1366
E-mail: Bob.Saroya@parl.gc.ca

Ottawa Office
Room 245, Confederation Building
Ottawa, ON
K1A 0A6
Tel: (613) 992-1178
Fax: (613) 992-1206
E-mail: Bob.Saroya@parl.gc.ca

BOB SAROYA, M.P.
MARKHAM - UNIONVILLE

Markham-Unionville MP Bob Saroya Stands in Solidary with the Canadian Coptic Community

July 21, 2021
FOR IMMEDIATE RELEASE

Markham, Ontario - MP Bob Saroya expressed his anger and disgust following the news that the recent fire at the St. George Coptic Orthodox Church in Surrey, British Columbia, may have been the result of intentional arson.

Across Canada, several churches have been destroyed by fire in recent weeks with police investigating many as incidents of potential arson. We learned that the RCMP is treating the fire at the St. George Coptic Orthodox Church as "suspicious" after finding surveillance video showing a suspect lighting items on fire at the door.

"The Coptic community came to Canada to seek refuge after centuries of persecution. These are good, honest, and hard-working people. This type of hatred has no place in Canada. For several weeks now, Prime Minister Justin Trudeau has stood by in near-silence as churches across Canada have been the target of hate-motivated arson attacks" said MP Saroya.

"Burning churches or any other place of worship is an inexcusable crime. Full stop. There is zero justification for this whatsoever. Everyone has a responsibility to call this type of hateful behaviour out" added MP Saroya.

MP Saroya will be speaking with the York Regional Police this week about ways in which we can ensure all places of worship in Markham remain safe.

-30-

For more information:

Office of Bob Saroya, M.P.
Bob.Saroya@parl.gc.ca
905-470-2024

"لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ." (رسالة فيلبي ١: ٢٩)

اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط عبر ZOOM

عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط يوم الثلاثاء ٣ أغسطس ٢٠٢١م، اجتماعًا من خلال تطبيق ZOOM عبر شبكة الإنترنت. ترأس الاجتماع قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، وغبطة الكاردينال مار روفائيل لويس ساكو بطريرك الكنيسة الكلدانية، وجناب القس الدكتور حبيب بدر رئيس الكنيسة الإنجيلية الوطنية بلبنان، بينما مثل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

وبحث المجتمعون موضوع تأجيل موعد الجمعية العامة للمجلس والتي كان من المفترض أن تُعقد فى شهر سبتمبر المقبل، ونظرًا لظروف جائحة كورونا تم الاتفاق على أن تعقد في شهر مايو من العام المقبل بلبنان أو بمصر في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. كما تدارس المجتمعون أنشطة المجلس خلال الفترة الماضية منذ اجتماع فبراير هذا العام وحتى الآن. وشكلت اللجنة التنفيذية لجنة لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والداخلي للمجلس لتعرض على الجمعية العامة القادمة.

الكنيسة تشارك في حفل افتتاح مقر النيابة الإدارية الجديد

شارك نيافة الأنبا اكليمندس، الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، في حفل افتتاح مقر مجمع النيابات الإدارية الجديد بالتجمع الخامس بالقاهرة، الذي حضره المستشار عمر مروان وزير العدل، والمستشار عصام المنشاوي رئيس هيئة النيابة الإدارية، وممثلو عدد من الهيئات والمؤسسات. وأهدى المستشار عصام المنشاوي درع النيابة الإدارية لنيافة الأنبا اكليمندس وعدد من المشاركين في الحفل.

بروتوكول تعاون بين البطريركية بالإسكندرية والمعهد القبطي للتدبير الكنسي

تم يوم الأربعاء ٢٨ يوليو ٢٠٢١م، بمقر بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية، توقيع بروتوكول تعاون بين البطريركية والمعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية (COPTICAD)، لتطوير مفاهيم الفكر المؤسسي والتنموي للعمل الإداري والرعوي بالبطريركية، بما يتناسب مع خصوصية الكنيسة القبطية كمؤسسة روحية تجتهد في تقديم خدماتها بأساليب ممنهجة، إلى جانب تطوير العمل الإداري بالديوان البطريركي.

وقع البروتوكول عن البطريركية القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، بينما وقع الأستاذ الدكتور مجدي لطيف السندي عميد المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية، ممثلًا للمعهد. حضر توقيع البروتوكول القس بولس عوض سكرتير البطريركية بالإسكندرية والأستاذ كيرلس دميان مدير الديوان البطريركي، وبعض من موظفي الديوان وبعضٌ من أساتذة المعهد القبطي.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير القديس البابا أثناسيوس بشمال شرق إنجلترا

قام نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا وشمال شرق إنجلترا ورئيس دير القديس البابا أثناسيوس بشمال شرق إنجلترا، صباح يوم الاثنين ٩ أغسطس ٢٠٢١م، برهبنة راهب جديد للدير وذلك بعد اجتيازه فترة الاختبار الرهباني المقررة، وحمل الراهب الجديد اسم الراهب دانيال سانت أثناسيوس. كما تم قبول طالب رهبنة جديد باسم الأخ أكسيوس ليبدأ فترة الاختبار الرهباني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنتوني، وللراهب دانيال والأخ أكسيوس، ولمجمع الآباء رهبان الدير وكهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

"اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ." (متى ٢٤: ٣٥)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، يوم الخميس ٥ أغسطس ٢٠٢١م، في دير الشهيد مار مينا بجبل أبنوب، برسامة خمسة من كهنة الإيبارشية في رتبة القمصية، وهم: (١) القمص بنيامين حنا فؤاد، (٢) والقمص إيليا حكيم سعيد، (٣) والقمص موسى بولس جرجس، (٤) والقمص رويس زاهر سليمان، (٥) والقمص شاروبيم حبيب موسى. خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس، وللآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ببا والفشن وسمسطا

قام نيافة الأنبا اسطفانوس، أسقف ببا والفشن وسمسطا، برسامة أربعة من الآباء كهنة الإيبارشية قمامصة كالتالي: (١) القمص بيمن القمص أنطون كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين بفابريقة ببا، يوم الأحد ١٣ يونيو ٢٠٢١م. (٢) القمص يعقوب تادرس كاهن كنيسة السيدة العذراء بقرية بني هاشم، مركز ببا، (٣) والقمص أبرآم ونيس كاهن كنيسة القديس الأنبا أبرآم بعزبة غالي، مركز ببا، يوم الأحد ١٨ يوليو ٢٠٢١م. (٤) القمص باسيليوس ثابت كاهن كنيسة القديس مار مرقس الكاروز بعزبة مرقس، مركز ببا، يوم الأحد ٢٥ يوليو ٢٠٢١م. خالص تهانينا لنيافة الأنبا اسطفانوس، وللآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

قطاع مدينة السلام والحرفيين بالقاهرة

قام نيافة الأنبا مكسيموس، الأسقف العام لقطاع كنائس مدينة السلام والحرفين، صباح يوم الجمعة ٣٠ يوليو ٢٠٢١م، بكنيسة السيدة العذراء والقديسة مريم المصرية بمنطقة أهالينا في مدينة السلام، بسيامة (١) الشماس فوزي لبيب، (٢) والشماس عزت رياض، بدرجة دياكون (شماس كامل) للخدمة بذات الكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، والدياكونيين الجدد، وللآباء كهنة الكنيسة، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية الإسماعيلية

قام نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وتوابعها، بسيامة: (١) الشماس عادل فوزي، (٢) الشماس د. سمير دميان، في درجة الدياكونية، وذلك يوم الأحد ٢٥ يوليو ٢٠٢١م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بالإسماعيلية.. خالص تهانينا لنيافة الأنبا سارافيم، والدياكونيين الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند وويست فرجينيا

قام نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسيلفانيا وديلاوير وميريلاند وويست فرجينيا، يوم الأحد ٨ أغسطس ٢٠٢١م، بكنيسة السيدة العذراء في بيتسبرج، بسيامة الخادم مجدي حبيب في درجة دياكون (شماس كامل) باسم دياكون مكسيموس، للخدمة بالكنيسة ذاتها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس، وللدياكون مكسيموس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

رسالة الفرح "٥" سِرُّ الفَرَحِ

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢٨ يوليو ٢٠٢١م من المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة

في الأصحاح الثالث من رسالة فيلبي، يبدأ الرسول بولس «أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي افْرَحُوا فِي الرَّبِّ». «أَخِيرًا».. يريد أن ينقل لهم هذه الحياة وهذا الاختبار، ويوصل لهم كيف يعيش الإنسان في المسيح في حياة الفرح. في هذا الجزء يوجد ٣ كلمات هامة جدًا:

(١) أَخِيرًا يقول الرسول لهم: «أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي»، وكلمة «إخوتي» كررها ثلاث مرات كنوع من الاتضاع، وكأنه يقول: «أنا لست مستحقًا أن أكون أخًا لكم» باعتباره أنه عرف المسيح متأخرًا. ويقول: «كِتَابَةُ هذِهِ الأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ ثَقِيلَةً» بمعنى أنه لا يوجد شيء ثقيل وأنا أكتب لكم بفرح، «وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمِّنَةٌ»، ومؤمّنة بمعنى أن ما أكتبه لكم هذا فيه أمانكم وحمايتكم ويجعل الإنسان دائمًا في أمان وكأنه محاط بيد المسيح التي تجلب له الفرح. تذكّر وأنت تقرأ الرسالة أن تضع في ذهنك باستمرار أن القديس بولس موجود ويعيش في سجن، في ضيق وظلمة وانعدام حريته وألم، والأيام ثقيلة عليه، ورغم كل هذا يكلمنا عن الفرح! وهذا يثبت لك أن الفرح ليس خارجيًا بل داخليًا. الإنسان سواء كان في سجن أو غيره فإن الفرح في داخله.. المسيح الذي في داخله.. **(٢) أَنْظُرُوا** «أَنْظُرُوا الْكِلاَبَ. انْظُرُوا فَعَلَةَ الشَّرِّ. انْظُرُوا الْقَطْعَ (أهل القطع يقصد بهم أهل الختان)». أُنْظُرُوا الْكِلاَبَ.. كما تعرفون في التاريخ اليهودي كان اليهود يقسّمون الناس لنوعين: يهود وأمم، ولكنهم كانوا يطلقون على الأمم لفظ الكلاب، وما يشرح لكم هذا المعنى بقرب أكثر قصة المرأة الكنعانية عندما قابلت المسيح وقالت له ابنتي مريضة جدًا، وكان رد المسيح عليها بالكلام الذي يقولونه اليهود وقال: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ»، وردت هي عليه بلطف جدًا –وكان كلام المسيح لها بمثابة امتحان أو اختبار– وقالت: «وَالْكِلاَبُ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا». وهنا يقول بولس الرسول إن اليهود ما زالوا يقولون عن الأمميين إنهم كلاب، وأيضًا يقولون عنهم «فَعَلَةَ الشَّرِّ»، والمقصود بهم الذين يعيشون في الخطية والذين يصنعون فخاخًا أو شركًا ليقع فيه الإنسان، فَعَلَةَ الشَّرِّ بكل أنواع الشر، كما نصلي في صلاة الشكر ونقول: «كل حسد كل تجربة كل فعل الشيطان ومؤامرات الناس الأشرار قيام الأعداء الخفيين والظاهرين...» انظروا الثالثة «انْظُرُوا الْقَطْعَ» أي الذين يؤمنون بقطع جزء من الجسد فيما يُسمى بالختان، وهذه هي العلامة الجسدية الموجودة لدى اليهود في هذا الوقت، وكان الختان هو الممارسة اليهودية التي تُمارَس لكل ذكر، ومن خلالها يصير الإنسان في رعوية بني اسرائيل، كانت هذه علامة الافتخار لديهم، ولكن في المسيحية تحوّل الختان إلى مفهومه الروحي ومعناه الروحي إلى المعمودية... وهنا يكرر انْظُرُوا.. انْظُرُوا.. انْظُرُوا، يقصد احترسوا أو تجنبوا أو لاحظوا أو انتبهوا، كما يكتبها لأنه سيتكلم عن نفسه الآن في الضعفات التي كان يحيا فيها كما سنعرفها في التفصيل الآتي... يقول «افْرَحُوا فِي الرَّبِّ»، ونرى الناس يفرحون لأسباب كثيرة، ولكننا نفرح لثلاثة أسباب رئيسية:

أول سبب هو أن الله هو ضابط الكل، كل الحياة التي تراها مضبوطة، الفلك والطبيعة التي نحيا فيها، الكواكب والشموس والنجوم وأرضنا، والزمن مضبوط، لهذا تفرح لأن الله يضبط كل شيء، أي أننا لا نحيا في فوضى، أو اللا شيء.. كلّا لأن كل شيء مضبوط والحياة تسير بنظام، ليس فقط الأشياء الكبيرة التي حولنا، ولكن أيضًا أصغر خلية في جسم الإنسان بكل تفاصيلها. افرح لأن الله ضابط كل شيء، وأنت تحيا في شيء منظم وكل ما حولك منظم..

السبب الثاني: نفرح لأن إلهنا هو محب لكل البشر، يحب الأبرار والأشرار، ويهب عطاياه لكل البشر، حتى الخطاة، فالله يحب الإنسان كإنسان ولكن لا يحب خطيته، وعندما يجد الله الإنسان يصنع خطية يطيل أناته عليه، وينتظره حتى يتوب ويرجع، وطول أناة الله ولطفه ليس لها حدود، وكمثال اللص اليمين.. نحن نحب الله لأنه محب لكل البشر، واحترس أن تسمع لدسائس الشيطان الذي يتكلم في أذن الإنسان ويقول: ربنا لا يحبك، أو ربنا نسيك، أو العالم الذي به أكثر من ٧ مليار من البشر وأنت ما حجمك بالنسبة لهم ولا يذكرك أبدًا... الله ينظر ويعرف ويرعى ويحب ويسامح كل إنسان..

السبب الثالث: نحب الله لأنه يهتم بأمورنا، ويعمل معنا، ويد الله حاضرة في حياة الإنسان، وتعمل مع الإنسان، وكثيرًا ننظر ليد ربنا التي جعلت الأمور سهلة وتسير بيُسر. بولس الرسول وهو يشعر بمرارة السجن، كان فرحًا لأن عينيه القلبية –وليس الجسدية– ترى يد الله الذي يعمل، وعمل الله عمل واضح وجميل.

لهذه الأسباب نحبك يا رب ونحبك دائمًا وأنت تنظر إلينا وإلى كل مفردات حياتنا، وتقدم لنا هذا الفرح على الدوام، لهذا بولس الرسول يقولها بقوة «افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ». يبدأ بولس الرسول الحديث بمقارنة بين أنه اليوم أصبح في المسيح «نَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ»، فيقول إنه إذا افتخر أي يهودي بشيء فالأولى أن يفتخر هو بالامتيازات والمكاسب السبعة والتي ربما لا تكون موجودة لدى آخر في اليهود، وهي: (١) مختون أي يهودي صِرف، (٢) من جنس إسرائيل، (٣) من سبط بنيامين، (٤) عبراني، (٥) فريسي، (٦) مضطهد الكنيسة، (٧) بلا لوم من جهة الناموس.. أي أنه لا يوجد يهودي يستطيع أن يضارعه في يهوديته. لماذا يشرح لنا هذا كله بالرغم من أننا انتهينا وأصبحنا في العهد الجديد؟ إنه يريد أن يقدم لنا صورة عن كيف كانت مكاسبه كثيرة جدًا، وعندما عرف المسيح اعتبر هذه المكاسب نفاية. أحيانًا يكون الإنسان بعيدًا عن ربنا وغارقًا في أشياء كثيرة، ربما في مشروعات ربما في مناصب مسئول عنها أو غارقًا في أعمال كثيرة.. ويشعر أنه ضائع، وعندما نتحدث معه عن الفرح يتعجب ويقول أين هو الفرح!!.. بعد أن يعدّد السبعة امتيازات التي عنده، ويعتبرها سبعة أشياء يفتخر بها في ناموسه ويهوديته، انظر انتقاله، «لكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً»، وهنا أريدك أن تنتبه لكلمة «حسبته» ويكررها، أي يوجد هنا حساب، وهي كلمة مفتاحية، لأنها كلمة تنقل من حاله وهو في اليهودية، ثم بدأ يعمل عملية حساب وأثناء ذلك وجد أن هذا كأنه نفاية، «لكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا (السبعة الذين ذكرتهم)، فَهذَا قَدْ حَسِبْتُهُ (حساب) مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً (لا يساوي شيئًا)، بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي». أين امتيازاتك يا بولس؟ فيقول: «بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ».. وهذا يا إخوتي ما يجيب على سؤال: كيف هو فرحان وهو في السجن؟ كيف يكتب عن الفرح في السجن؟! هذا هو العجب، ولكن هذا هو العجب الذي ننالة في الإيمان بيسوع المسيح... «وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً»، انتبه أن الفعل ليس في الماضي، الفعل هنا أصله اليوناني في الماضي المستمر مع الزمن. ويقول: «وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ»، ليس إذًا البر من الناموس أو أنني عبراني أو فريسي أو.. كلّا كل هذه الأشياء خارج القياس والحساب، الآن أوجد في الحياة الجديدة حياة الفرح، وكان الرسول بولس يكتب وهو متهلل بالفرح، ولذلك قال قبل أن يبدأ المقارنة: «أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي افْرَحُوا فِي الرَّبِّ»، وهي مقدمة الإصحاح.. وعندما يقول: «نَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ»، إياك أن تتكل على الجسد بأيّة صورة من الصور أو أي شكل من الأشكال، اتكالي وفرحي فقط ومعرفتي هي في شخص المسيح يسوع..

بهذه الصورة الجميلة يصل بنا إلى الاختبار الحقيقي، فعندما نسمع عن ضيقات في العالم، أو مثلًا في فترة انتشار الوباء بصورة كبيرة، كيف يكون الإنسان فرحًا؟ احفظ معي (آية ١٠) والتي يدلّل بها عن الإجابة الحقيقية لسبب فرحه: «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ»، وهذه الآية رباعية التركيب، مثل الصليب من أربعة أفرع: **١– لأَعْرِفَهُ:** فيها كل اليقين وكل التأكيد، عرف المسيح وقابله وجهًا لوجه، وبعد هذه المقابلة جلس فترة خلوة كإعداد للخدمة. هذه المعرفة يا إخوتي ليست معرفة السمع ولكن معرفة شخصية. إذا سألتني ما الهدف من كل ممارساتنا الروحية؟ فأجاوبك: كلها لها هدف واحد «لأَعْرِفَهُ»، حتى تزداد صلتك وثقتك في شخص السيد المسيح، وهذه المعرفة نسميها المعرفة الاختبارية، إنسان يختبر حضور المسيح معه. كل ما يعطيه العالم لنا لا يشبع نفوسنا أبدًا، لأننا سنأخذها ونستهلكها وتنتهي. أي شيء مادي أو معنوي يعطيه العالم للإنسان لا يُشبعه.. هذه المعرفة الاختبارية تأتي: أولًا بالصلوات ولهذا كنيستنا بها صلوات كثيرة جدًا، ثانيًا بالإنجيل: ففي كل مرة تفتح الإنجيل تتقابل مع المسيح شخصيًا فتعرفه أكثر، وبالممارسة الروحية التي نمارسها من خلال الاعتراف والتناول والأسرار، وهذا كله يساعدك لنعْرِفَهُ. **٢– وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ:** إذا أردنا ترتيب كلمات الآية سنقول: شركة آلامه، متشبهًا بموته، وقوة قيامته، ولكن كلّا! بولس الرسول عمل تبديل لتلك الأركان الأربعة: (لأَعْرِفَهُ) ثم (قُوَّةَ قِيَامَتِهِ) مباشرة! قوة القيامة المجيدة التي نحتفل بها باستمرار ونحيا بها. **٣– وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ:** شركة الآلام التي من أجلك نُمات كل النهار. بولس الرسول وهو في السجن في شركة آلام، كما تأملنا في الأصحاح الأول في آية رقم ٢٩: «لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ». شركة الآلام، التألم مع المسيح. **٤– مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ:** كأني أموت مع المسيح في الخدمة، كما قال أحد القديسين: رائحة عرق الصلاة أزكى من كل البخور، كأنك تقف تصلي وعرقك في الصلاة والمطانيات، فإن هذا العرق رائحته أجمل من رائحة البخور. «**لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ**» وهنا يتكلم عن شكل من أشكال لغة التواضع التي يحياها القديس في حياته.

يعطينا مسيحنا أن نحيا في هذا الفرح ونتذوقه ونمارسه ونشعر به في حياتنا، وحالة الفرح واختبار الفرح الذي يقدمه بولس الرسول في هذه الرسالة نحياه ونفهمه...

"مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ." (متى ٥: ٤٢)

محافظ الغربية يزرو كنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود

قام محافظ الغربية الدكتور طارق رحمي، ونائبه الدكتور أحمد عطا، يرافقهما عدد من أعضاء البرلمان، مساء يوم الأربعاء ٢٨ يوليو ٢٠٢١م، بزيارة كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب النهيسي بسمنود، لتقديم التهنئة بعيد الشهيد أبانوب النهيسي الذي تحتفل به الكنيسة القبطية يوم ٢٤ أبيب الموافق ٣١ يوليو. وكان في استقبالهم القمص أبانوب لويس والقس بيشوي القمص أبانوب كاهنا الكنيسة.

نيافة الأنبا تادرس يستقبل مطران اللاتين في مصر

استقبل نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، مساء يوم الخميس ٢٩ يوليو ٢٠٢١م، بمقر المطرانية، نيافة المطران كلاوديو لوراتي مطران اللاتين بمصر، يرافقه عدد من أعضاء الكنيسة اللاتينية. حضر اللقاء عدد من الآباء كهنة بورسعيد. وفي ختام الزيارة قدم نيافة الأنبا تادرس هدية تذكارية لضيفه.

افتتاح مغارة دير السيدة العذراء بدرنكة بعد تجديدها

تم يوم الأحد الأول من أغسطس ٢٠٢١م، افتتاح مغارة دير السيدة العذراء الأثرية بدرنكة بعد تجديدها مع الاحتفاظ بطابعها الأثري. شارك بالافتتاح من أحبار الكنيسة، إلى جانب نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، والأنبا إسحق أسقف طما، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص وتوابعها، والأنبا فام أسقف شرق المنيا.

كرنفال «تشدد وتشجع» لشباب الأسرات الجامعية والمغتربين

نظمت لجنة مهرجان الأسرات الجامعية التابعة لأسقفية الشباب، يوم الجمعة ٣٠ يوليو ٢٠٢١م، في بيت الكرمة بوادي النطرون، كرنفالًا للشباب والشابات من الأسرات الجامعية والمغتربين، بحضور نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة. وجاء الكرنفال بعنوان «تشدد وتشجع». تضمن اليوم فقرات فنية متنوعة منها عروض كورالات وفنون تشكيلية وغيرها، وكلمات ألقاها عدد من الشخصيات العامة الحاضرة.

تطوير دور الإيواء في اجتماع لجنة التنمية الاجتماعية

عقد نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية ومقرر اللجنة المجمعية الفرعية لخدمة إخوة المسيح الأصاغر، المسئولة عن بيوت الإيواء، يوم السبت ٧ أغسطس ٢٠٢١م، اجتماعًا بكنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس بأغاخان بشبرا، حضره عدد من الآباء الكهنة والأراخنة وأعضاء مجالس إدارات بعض دور الرعاية، حيث تمت مناقشة كيفية تطوير وتنمية دور الإيواء.

ونتج عن الاجتماع الاتفاق على عمل كورسات متعددة لمجالس الإدارات وشباب وخريجي الدور إلى جانب العاملين والمشرفين بها وكذلك الأطفال النزلاء بالدور المختلفة من أجل رفع مستوى الأداء للمساهمة في تحسين الخدمة والارتقاء بالمستوى الروحي والخدمي بعيدًا عن الجوانب الإدارية. واتفق المجتمعون على تكريس شعار «نساعد ولا ندير». كما جرى الاتفاق على عمل لقاء آخر عقب صوم السيدة العذراء، لمناقشة هذه التفاصيل مع الإداريين بدور الإيواء.

لا تكن ديانًا لغيرك، لأن كل واحد منا سيعطي إجابة عن أعماله. وأنت سوف لا تعطي إجابة عن أعمال غيرك. (ما إفرام السرياني)

لقاء الشباب القبطي بأستراليا عبر ZOOM

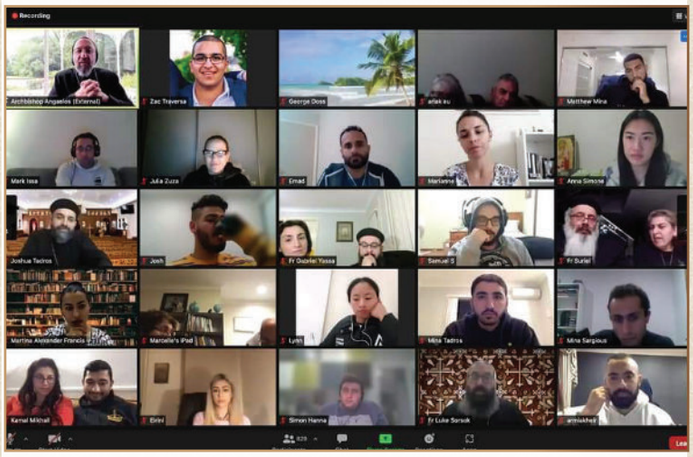

نظمت إيبارشيتا سيدني وملبورن يوم الاثنين ٢ أغسطس ٢٠٢١م، لقاءً للشباب حضره ما يقرب من ٩٠٠ شاب وشابة من جميع أنحاء أستراليا ونيوزيلندا وجزر المحيط الهادي، وذلك من خلال تطبيق ZOOM عبر شبكة الإنترنت. حمل اللقاء عنوان «الرجاء في الرب»، وحاضر فيه نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف لندن، الذي أكد خلال المحاضرة على أنه عندما يكون هناك الكثير من التغيير من حولنا بسبب وباء (COVID 19) فيجب علينا ترسيخ أنفسنا على القاعدة الثابتة الوحيدة التي نعرفها وهي: الله!

نيافة الأنبا فيلوباتير مع مجمع الكهنة في زيارة لإيبارشية المنيا

استقبل نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا، يوم ٩ أغسطس ٢٠٢١م نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص وتوابعها، وبرفقته مجمع الآباء كهنة أبو قرقاص، والذين حضروا لزيارة مزار المتنيح الأنبا أرسانيوس، مطران المنيا وأبو قرقاص السابق، بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لنياحته..

نياحة آباء كهنة

القمص تيموثاوس ميلاد

شيخ كهنة إيبارشية سوهاج

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الأربعاء ٤ أغسطس ٢٠٢١م، **القمص تيموثاوس ميلاد**، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بسوهاج، وشيخ كهنة إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، عن عمر تجاوز ٩٢ عامًا، قضى منها ما يقارب ٥٢ في خدمة الكهنوت. أُقيمت صلوات تجنيزه في التاسعة من مساء اليوم التالي، في كنيسة الشهيد مار جرجس بمقر المطرانية، بحضور نيافة الأنبا باخوم أسقف الإيبارشية، وأصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، ووفود من الآباء كهنة إيبارشيات البلينا وجرجا وإخميم ورهبان من أديرة السيدة العذراء بجبل إخميم والقديس الأنبا شنوده بسوهاج والأنبا توماس بساقلته، سوهاج، إلى جانب الآباء كهنة سوهاج وأسرة الأب المتنيح، وسُمح بمشاركة شعبية محدودة نظرًا للظروف الحالية. وُلِد الأب المتنيح في ١٦ فبراير ١٩٢٩م، وسيم كاهنًا يوم ٦ سبتمبر ١٩٦٩م، ورُسِم قمصًا في ٦ يونيو ١٩٧٦م، بيد المتنيح الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج السابق، وركز في خدمته الكهنوتية على خدمة التعليم التي كرس لها حياته، وترك علامات بارزة في دراسة الكتاب المقدس وخدمة التعليم وإعداد وتدريب أجيال عديدة من الخدام والكهنة والرهبان. أسس جمعية «جنود المسيح» عام ١٩٤٦م، بعد أن وجد أن هناك احتياجًا مُلحًّا لتقديم التعليم الكنسي في مراكز وقرى سوهاج إلى جانب المدينة. وأطلق خدمة فصول إعداد الخدام بسوهاج في خمسينيات القرن الماضي، وتربت على يديه أجيال عديدة ممن خدموا بالكنيسة في جميع أنحاء مصر وخارجها.

عقد أول اجتماع لدراسة الكتاب المقدس في سوهاج عام ١٩٦٨م، ثم صار يشرح أسفار الكتاب المقدس في اجتماعين أسبوعيًا، الأول في كنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج والثاني بكنيسة السيدة العذراء بسوهاج، حتى أنه شرح وفسر الكتاب المقدس كاملًا عدة مرات خلال فترة خدمته بشكل منتظم لم ينقطع إلا مع توقف الاجتماعات بسبب فيروس كورونا. أسس الاجتماعات المتخصصة في سوهاج مثل (اجتماع الشباب – اجتماع السيدات – اجتماع الأطباء... إلخ). أسس خدمة «أبناء الكتاب المقدس» التي تعني بدراسة أسفار العهدين وتقديم محتوى كلمة الله بأشكال متنوعة في فعالية تقام مرتين كل عام بعنوان «أسبوع الكتاب المقدس». شملته قرارات الاعتقال الشهيرة الصادرة في سبتمبر ١٩٨١م فظل قرابة ستة أشهر بعيدًا عن كنيسته. ظل يخدم بلا كلل حتى بعد أن تجاوز التسعين من عمره، واستمر في تفسير الكتاب المقدس بفكر متجدد، كما ظل ملتصقًا بالمذبح حتى أشهر قليلة قبل أن يعوقه المرض. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم أسقف إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، وللآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

القمص مينا ميخائيل

شيخ كهنة إيبارشية أطفيح

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الاثنين ٩ أغسطس ٢٠٢١م، **القمص مينا ميخائيل** كاهن كنيسة الشهيد مار مينا بقرية الشرفا، مركز الصف التابعة لإيبارشية أطفيح، عن عمر تجاوز ٨٣ سنة بعد خدمة كهنوتية بلغت ٥٠ سنة. وُلِد الأب المتنيح بديرب نجم في ٣

الكلام عن الله شيء عظيم، إلا أن تنقية ذواتنا لأجل الله شيء أعظم. (القديس غريغوريوس اللاهوتي)

نياحة آباء كهنة

يوليو ١٩٣٨م، وسيم كاهنًا على كنيسة الملاك والشهيد مار جرجس بديرب نجم بيد المتنيح الأنبا تيموثاوس مطران الدقهلية ودمياط الأسبق يوم ٢٩ أغسطس عام ١٩٦١م. خدم في مطرانية أمدرمان بالسودان من عام ١٩٨٨م وحتى ١٩٩١م، ثم عاد إلى مصر وخدم في دير الآباء الرسل بأطفيح وقت أن كان جزءًا من إيبارشية الجيزة وذلك في عهد المتنيح الأنبا دوماديوس مطران الجيزة السابق، انتقل بعدها إلى كنيسة القديس البابا كيرلس بالجزيرة الشقرة، مركز الصف من ٢٠٠٢م إلى أواخر عام ٢٠١٢م، ثم خدم عدة شهور في كنيسة العذراء بأسكر، مركز الصف عام ٢٠١٣م ليستقر بعدها في كنيسة الشهيد مار مينا بقرية الشرفا حتى نياحته. وأقيمت صلوات تجنيزه في مسقط رأسه، وذلك بكنيسة الشهيد مار جرجس بديرب نجم التابعة لإيبارشية ميت غمر ودقادوس في الرابعة من مساء اليوم ذاته، وصلى صلوات التجنيز صاحبا النيافة: الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوابعها، وعدد من الآباء كهنة الإيبارشيتين. ونعاه قداسة البابا مقدمًا خالص العزاء لنيافة الأنبا زوسيما ومجمع كهنة الإيبارشية وأسرته وشعب كنيسته. خالص تعازينا لنيافة الأنبا زوسيما أسقف إيبارشية أطفيح وتوابعها، وللآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القمص يونان رزق

بإيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب، يوم الأحد الأول من أغسطس ٢٠٢١م، **القمص يونان رزق**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا شنوده بشبرا الخيمة، التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة، عن عمر ناهز ٦٦ سنة، قضى منها ما يزيد عن ٣٠ في خدمة الكهنوت. وُلِد الأب المتنيح في ٧ نوفمبر ١٩٥٦م، وسيم كاهنًا يوم ٢٧ يناير ١٩٩١م، ورُسِم في رتبة القمصية في ١٨ يناير ٢٠٠٣م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس مطران إيبارشية شبرا الخيمة، وللآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القس بطرس وليم

كاهن الكنيسة المرقسية بالأزبكية

رقد في الرب في ساعة متأخرة من مساء يوم الأربعاء ٢٨ يوليو ٢٠٢١م، **القس بطرس وليم** كاهن الكنيسة المرقسية بالأزبكية، بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر بلغ ٥٣ سنة، بعد خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من عشرين سنة. والقس بطرس وليم من مواليد ٥ أغسطس ١٩٦٨م، وسيم كاهنًا يوم ٣ يونيو ٢٠٠١م. وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته في الواحدة من بعد ظهر اليوم التالي، وشارك في الصلوات من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لقطاع كنائس وسط القاهرة، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لقطاع كنائس شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، وخورس شمامسة الكنيسة المرقسية بالأزبكية وشعبها. خالص تعازينا لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لقطاع كنائس وسط القاهرة، وللآباء كهنة القطاع، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

تأمُّل في حياة نعمان السرياني (٢مل٥)

نيافة الأنبا خوميس مطران البحيرة ومطروح وشمال أفريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

ترد قصة شفاء نعمان السرياني رئيس جيش ملك آرام في سفر الملوك الثاني الأصحاح الخامس. القصة تشرح كيف تكلمت فتاة يهودية صغيرة في أذني سيدتها زوجة الرجل الأبرص، ودلّتها أن شفاء زوجها متاح على يد أليشع النبي الذي في السامرة. وتستمر القصة لتحكي كيف ذهب نعمان إلى ملك إسرائيل، ومنه إلى أليشع النبي الذي أوصاه ان يغتسل في نهر الأردن سبع مرات لينال الشفاء. تستمر القصة لتشرح رفض نعمان في البداية، يتبعه إذعانه لكلمات أليشع، لتنتهي القصة ليس بشفاء نعمان فقط ولكن بإيمانه أيضًا بالله إله إسرائيل. **وفي هذه القصة لنا عدة تأملات روحية...**

١- البرص في الحياة الروحية يشير إلى الخطية، لأن البرص يمتد من منطقة إلى منطقة في الجسم، والخطية أيضًا تنتشر في حياتنا. فالخطية الواحدة تلد خطايا. وكما يجعل البرص الإنسان قبيحًا، فالخطية تجعل الإنسان مُشوَّهًا فيفقد صورته الأولى التي جبله الله عليها. وكما يجعل البرص الإنسان مرفوضًا، فالخطية أيضًا تسبّب لنا العزلة عن الله والآخرين، وربما عن أنفسنا أيضًا.

٢- كان نعمان «رجلًا عظيمًا وعند سيده مرفوع الوجه، لأن من يده أعطى الرب خلاصًا لآرام» (٢مل٥:١)، لكنه كان أبرص! وهذه قصة كل إنسان يهتم ويتعب من أجل خلاص الآخرين، ولكنه ربما يعاني من تأثير الخطية إذ تتركه قبيحًا مرفوضًا من الناس ومتألمًا، فيشعر بالاحتياج للشفاء رغم كونه عظيمًا ومرفوع الوجه.

٣- كان نعمان رجلًا مشهورًا، ربما يلتقي الرؤساء والوزراء وقادة الجيوش، لكن رسالة شفائه جاءت له على لسان فتاة صغيرة من بني إسرائيل، مسبية في أرض آرام. هكذا نحن فقد تأتينا وسيلة الخلاص من الخطية عن طريق أمور بسيطة، كبضعة آيات في الكتاب المقدس، أو في كلمات عظة قصيرة، أو وقفة صلاة سريعة أمام الله، أو بعض سطور في كتاب، أو حديث مع صديق أو زميل... وغيرها من الأمور الصغيرة التي لا نتوقعها لكنها تقودنا إلى طريق الرب.

٤- عندما دلّت الفتاة نعمان بالذهاب إلى إسرائيل ليُشفى هناك، توجه نعمان إلى ملك إسرائيل وليس إلى رجل الله أليشع، فكثيرًا ما نتزجّى خلاصنا في الطريق الخطأ، فنظن أن شفاءنا ربما لدى من لديهم السلطان، وربما نظن أن التقدمات التي نقدمها لله هي ثمن خلاصنا «خذ بركة من عبدك» (آية ١٥)، ولكننا نحتاج أن نؤمن أن الطريق الوحيدة للشفاء من داء الخطية هي الإيمان بالرب يسوع فقط.

٥- مرّات كثيرة نطلب البرء من خطايانا متكّلين على آرائنا الشخصية وحساباتنا الخاصة، فنعمان رفض أن ينزل إلى مياه الأردن ليغتسل حسب طلب أليشع النبي، وظن أن مياه نهري دمشق أفضل من كل مياه إسرائيل، لكنّ شفاءه كان فقط باغتساله في مياه الأردن. كذلك نحن كثيرًا ما نحتاج أن نتعلم الطاعة لآبائنا ومرشدينا، ونقبل مشورتهم دون التشبُّث بآرائنا الشخصية، فالإنسان الذي يحتاج أن يبرأ من الخطية يحتاج أن يلجأ لأليشع بقلب وروح متضعة، ويخضع ذاته بطاعة كاملة.

٦- كان نعمان محتاجًا أن يغتسل سبع مرات حسب وصية أليشع النبي «اذهب واغتسل سبع مرات في الأردن» (٧)، فلم تكن غسلة أو غسلتان كافية للشفاء، ورقم ٧ في الكتاب المقدس يشير إلى الكمال. ففي الحياة الروحية ليس هناك معنى للأعمال الجزئية! لكننا يجب أن نتوب بالكمال، ونجتهد من أجل خلاصنا بالتمام، ونتبع الرب بكل قلوبنا.

٧- لم يكن شفاء نعمان هو أجمل ما في القصة، بل إيمانه بالرب إله إسرائيل «هوذا قد عرفتُ أنه ليس إله في كل الأرض إلّا في إسرائيل» (١٥). هكذا نحن أيضًا نستطيع أن نستمتع بالكثير من نعم الرب وإحساناته، إلّا أن أعظم ما يمكننا أن نختبره في حياتنا هو فرحتنا بلقاء الرب بصورة شخصية، واختبارنا لوجوده في حياتنا.

٨- أراد نعمان أن يقدم لأليشع النبي بعض الهدايا ثمنًا لشفائه، إلّا أن اليشع النبي رفض، وهكذا نحن المؤمنين ينبغي أن ندرك أن الخلاص هو خلاص مجاني قدمه الرب لنا بدمه، كذلك أيضًا كل الخدمات في الكنيسة لا بد أن تكون مجانية، وكل عمل روحي ينبغي أن يعلو فوق مستوى المادة والمال، لأن دم ربنا يسوع هو الذي نقدمه فداء عن كل خطايانا، وهذا الدم ثمنه يفوق كل ثمن مادي.

أخيرًا.. لتكن قصة نعمان السرياني وشفائه قصة لمراجعة الحياة الروحية بكل تفاصيلها لتكون حسب مشيئة الرب.

من يعاتبك ويوبخك على زلاتك، أحبه مثل نفسك واتخذه لك صديقًا. (القديس أثناسيوس الرسولي)

الأبعاد الرعوية لموت المخ

نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

قبول موت المخ لإعلان وفاة الإنسان، أمر له كثير من الأبعاد الطبية والقانونية والرعوية. وأريد أن أتناول الأبعاد الرعوية...

١- الأمراض المزمنة والحرجة:

عندما يتعرض أحد الأحباء لحادث أو مرض يؤثر على المخ، قد يتوقف الإنسان عن التنفس والقلب عن النبض لفترة. تُعتبَر هذه الفترة فترة حرجة وهامة جدًا لإنقاذ حياة المريض. طبيًا يحتمل المخ فترة ينبغي ألّا تزيد عن ثلاث دقائق يظلّ المخ فيها يعمل حتى لو كان المريض في غيبوبة. إنقاذ حياة هذا المريض يعتمد على سرعة إعادة تنفسه ونبضه. لذلك تطورت طرق الإسعاف السريع لإنقاذ حياة الكثيرين. لو كان الموت هو التوقف عن التنفس وتوقف القلب عن النبض لأُعتبر هؤلاء موتي ولم يتم إنقاذهم.

من الناحية الأخرى قد يدخل مريض في مرحلة حرجة تحتاج للعناية المركزة، حيث توضع أجهزة مثل أجهزة التنفس الصناعي والتغذية الصناعية، ويكون المريض في غيبوبة، وتستمر هذه الحالة فترة طويلة دون تقدم. ويخبر الأطباء أهل المريض أنه لا أمل في تقدم حالته ويطلبون منهم الموافقة على رفع الأجهزة عن المريض. لذا يلجأ أهل المريض إلى الكنيسة للسؤال هل يوافقون أم لا؟! لإجابة التي نقدمها لأهل المريض هي سؤال: هل الأطباء أعلنوا موت المخ موتًا كاملًا وتامًا؟ إن كان المخ قد مات بصفة كاملة ودائمة بشهادة الأطباء يكون المريض قد مات، ونزع الأجهزة لا يعني إماتة المريض. أما إن كان المخ لا يزال حيًا لو جزئيًا، وحتى لو توقف لفترة قصيرة ثم عاد للعمل، يُعتبر المريض حيًا حتى لو كان فاقدًا الوعي لمدة طويلة، ولا يجوز نزع الأجهزة عنه لأن معنى ذلك التدخل لإنهاء حياة المريض.

٢- نقل الأعضاء:

الكنيسة توافق على نقل الأعضاء لإنقاذ حياة مريض، ونقل الأعضاء يمكن أن يكون من إنسان حي لآخر مريض مثل التبرع بالكلية أو جزء من الكبد، ولكن هناك أعضاء لا يمكن نقلها من إنسان حي مثل القلب أو الرئتين أو الكبد، ولكن يمكن من إنسان مات حديثًا. طبيًا بعد موت الإنسان تبدأ أعضاؤه في الموت أيضًا فلا تصلح للنقل. لذا توجد فترة زمنية حرجة تختلف من عضو لآخر بين موت الإنسان وأخذ العضو منه إن كان أوصى بالتبرع بأعضائه بعد الوفاة.

قبول موت المخ كتحديد لوفاة الإنسان جعل من الممكن نقل الأعضاء من الإنسان المنتقل إلى المريض، خاصة الأعضاء التي لا يمكن نقلها من إنسان حي. كما أنها تقضي على تجارة نقل الأعضاء. لأنه في حالة عدم قبول موت المخ كعلامة لوفاة الإنسان لا يكون نقل الأعضاء إلّا من الأحياء. لذلك نجد أنه في الدول التي لا توافق قانونيًا على قبول موت المخ تزدهر فيها تجارة نقل الأعضاء، كما يستحيل فيها نقل أعضاء حيوية مثل القلب أو الرئتين أو الكبد. كذلك لا يستطيع أحد أن يوصي بالتبرع بأعضائه بعد الموت.

قبول موت المخ كعلامة لموت الإنسان له فوائده ولكن له مخاطرة ولذلك يحتاج لضوابط طبية وأخلاقية سوف نتناولها في اللقاء القادم.

حاجتنا إلى الخلود والأبدية

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

في أعماق الإنسان -كما يقول الفلاسفة والمفكرون- «العطش والجوع إلى المطلق» أي إلى اللا نهائي. لذلك ففي أعماق الإنسان عطش إلى الخلود واللا نهاية. ويستحيل أن يشبع هذا العطش غير المحدود إلّا بكائن غير محدود هو الله متجسدًا في رب المجد يسوع، الذي يسكن في قلوبنا ويروي ظمأ نفوسنا وأرواحنا وعقولنا!

إن كل ما في هذا العالم محدود، ولهذا قال الرب للسامرية: «كل من يشرب من هذا الماء (الأمور المحدودة) يعطش أيضًا، ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا (ماء الحياة الأبدية)، فلن يعطش إلى الأبد» (يو٤: ١٣، ١٤).

من هنا كانت محاولات الارتواء والشبع الإنساني، من الأمور المحدودة، فاشلة وغير كافية، فمثلًا:

أ- قد يجتهد إنسان في **جمع المال**، ولكنه حتى بعد أن يصير ملياردير لا يشبع، ويطلب المزيد، ولا يحس بالكفاية!

ب- وآخر قد يجتهد في **تحصيل العلم**، فيحصل على شهادات دكتوراه كثيرة، ولكنه يظل يطلب المزيد، كما قال "اينشتاين": "كلما ازددت علمًا، ازددت إحساسًا بالجهالة»، وكما قال نيوتن: «كنت كطفل صغير، يلهو على شاطئ محيط ضخم».

ج- وقد يجتهد آخر في **الفكر والفلسفة**، ويحاول أن يسبر أغوار الحياة، والخليقة، وما قبلها، وما بعدها، والموت، وماذا بعد الموت.. ولا يشبع.. بل يقف عاجزًا وحائرًا، فالعقل المحدود، كيف يستوعب الله غير المحدود؟!

د- وقد ينغمس آخر في **ممارسة الخطيئة**، دون أن يشبع إطلاقًا، بل يتحول إلى «الإدمان الجنسي"، وهو نوع من الأمراض يجتاح العالم الآن (Sex Addiction). وكلمة (Addiction) مستمدة من كلمة (Add) أي «زيادة»، فهو يزيد الجرعة باستمرار، ودون شبع أو اكتفاء..

وهنا يظهر رب المجد يسوع، ليشبع نفوسنا وقلوبنا وأرواحنا، بشخصه اللا نهائي غير المحدود، فلا نشعر بالحاجة إلى شيء، بل وحتى إلى شخص، أو موقع، فالمسيح يصير شبعنا اللا نهائي، كما كان لآبائنا القديسين الذين تركوا العالم والمادة وكل المحدودات، وشبعوا بغير المحدود. انحلّوا عن الكل، ليتحدوا بالواحد. وصار شعارهم - **كما علمنا قداسة البابا شنوده الثالث:**

- لست أريد شيئًا من العالم، فليس في العالم شيء اشتهيه.

- لست أريد شيئًا من العالم، لأن العالم أفقر من أن يعطيني.

- لست أريد شيئًا من العالم، فأنا لست من العالم.

- لست أريد شيئًا من العالم، لأني أبحث عن الباقيات الخالدات.

- لست أريد شيئًا من العالم، لأن هناك من أطلب منه.

فليعطِنا الرب أن يكون هو وحده مصدر شبعنا وارتوائنا.

كثيرون لا يقبلون الاستسلام لله، إلا إذا فشلت طرقهم الإنسانية. (البابا شنوده الثالث)

العذراء والتكريس

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

السيدة العذراء نموذج حي للتكريس الصادق للمسيح، إذ أعطت في حياتها الممارسة العملية لمبادئ التكريس الثلاثة (العفة والطاعة والفقر الاختياري).

أولًا: العذراء العفيفة

إن التكريس يبدأ بالعفة، والعفة لغويًا مصدرها (عَفّ) أي ترفّع دون إعلاء. والمُكرَّس أيًّا كان نوع تكريسه يلزمه أن يكون عفيفًا كل أيام حياته، وأمنا العذراء عاشت في طهارة حقيقية بدأت في أعماقها، وهذا ما جعلها الإناء المختار لحمل معلم ومنبع الطهارة.

ثانيًا: العذراء المطيعة

أظهر التكريس في حياة العذراء نوعًا عجيبًا من الطاعة اللازمة لكل مَن يهوى طريق التكريس وتبعية الرب، فقد كانت مطيعة للأوامر الإلهية إلى أبعد حد:

– كانت مطيعة في بقائها بالهيكل بعيدًا عن والديها، بعيدًا عن حياة العالم التي يحياها كل طفل.

– كانت مطيعة في خروجها من الهيكل وإيداعها لرجل عجوز في سن جدها، وفقير.

– كانت مطيعة في دعوة السماء من خلال بشارة الملاك جبرائيل، فأجابت قائلة: «هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك» (لو١:٣٨). الاستفسار قادها إلى الطاعة لا إلى المجادلات وعدم التصديق، فلم يكن من قبل ولن يكون من بعد مثل هذه الحالة (عذراء تحبل وتلد).

– كانت مطيعة في ذهابها إلى بيت لحم وهي متعبة، وولادتها في مذود للبقر.

– كانت مطيعة في هروبها مع يوسف النجار والطفل يسوع وسالومي، وفي عودتها، وفي ذهابها للناصرة.

– كانت مطيعة كذلك في السير وراء المسيح، لا تفرض عليه أمرًا، وإنما تحفظ كل الأمور متفكرة بها في قلبها.

– كانت مطيعة لابنها وهو على الصليب حيث أودعها عند تلميذه الحبيب يوحنا «ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته» (يو١٩:٢٧).

لقد أظهرت طاعة كاملة لله..

ثالثًا: العذراء الفقيرة

حقًا ما قاله الوحي الإلهي على لسان يعقوب الرسول: «أَمَا اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الإيمان وورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه؟ وأما أنتم فأهنتم الفقير» (يع٢:٥-٦). ما أمجد العذراء في ساحة الفقر الاختياري، عاشت وتربَّت في أحضان أسرة فقيرة، وتيتمت مبكرًا، ثم عاشت في الهيكل يُنفَق على طعامها واحتياجاتها من الهيكل.. ولما خُطِبت، اختار الله لها رجلًا نجارًا فقيرًا، لم يستطع أن يُقدِّم ذبيحة عن الطفل الذي وضعته العذراء سوى تقدمة الفقراء وهي زوج يمام أو فرخي حمام (لو٢:٢٤؛ لا١٢:٢،٦،٨). حتى ابنها الذي ولدته وهو إله، ولدته في مذود بقر ومغارة فقيرة. وعندما صُلِب ابنها الحبيب لم يكن لها أين تقيم، فأخذها القديس يوحنا ليعولها. ولكن ما أغنى العذراء الفقيرة، إنها مصدر شبع للكثيرين بشفاعتها لدى ابنها.

هكذا صارت أمنا العذراء صورة للتكريس الذي عاشه رب المجد يسوع تاركًا لنا مثالًا لنتتبع خطواته، فقد عاش فقيرًا واصفًا نفسه «لِلثَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ» (لو٩:٥٨)، لا يملك مالًا و لكنه ينفق آخرون على خدمته، حتي حينما مات كفّنه يوسف الرامي ووضعه في قبر يملكه.

لقد حققت القديسة العذراء مريم بحياتها أقوى نموذج للتكريس بالحياة حسب تعاليم ووصايا السيد المسيح، وصارت صورة قوية له محققة في ذاتها حياة العفة ونذر الطاعة إلى المنتهى، وعاشت حياة الفقر الاختياري ولكن في الوقت ذاته كان لسان حالها يقول «كَفُقَرَاءَ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ، كَأَنْ لاَ شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ» (٢كو٦:١٠)، فقد صارت أمًا وشفيعة للعالم أجمع...

بركة شفاعتها وطلبتها تكون معنا... آمين.

العذراء وذبيحة التطهير

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
anbaraphael@copticholysynod.org

العذراء الطاهرة مريم، تقدمت بوداعة، وانكسار قلب، لكهنة الهيكل، في اليوم الأربعين لولادتها الطاهرة لمخلص العالم؛ لتقدم ذبيحة عن تطهيرها!

العذراء، وهي تعلم أنها والدة الإله، وهي متيقنة كيف حبلت بابنها القدوس، بدون زواج، وبالروح القدس. وتعلم قيمة ومقام المحمول بين يديها، لم تلتمس لنفسها استثناءً من واجبات الناموس، ومتطلّبات التطهير، كباقي النساء اللواتي يلدن.

لم تكن تعرف بعد، أن ابنها نفسه، سيُخضع نفسه للناموس، ويكمل كل برّ.

لم تكن سمعت بعد ابنها، وهو يعلّم: ما جئت لأنقض بل لأكمّل.

لم تفكر إلى لحظة: هل ابنها الطفل الإلهي سيقبل الختان، أم أنه لا يحتاجه؟ سيخضع لناموس الأربعين أم يُعفى منه؟!

ولكنها في براءة النفس الوديعة، وقفت في الطابور، تنتظر دورها بين النساء؛ لتقدم ذبيحة تطهيرها!

فوجئت العذراء أن القديسين قد تجمّعوا حولها، يتكلمون عن وليدها الطفل الرضيع. سمعان الشيخ، وحنة بنت فنوئيل من سبط أشير، مع كل الذين يتوقعون فداءً في إسرائيل. كيف تجمّع هؤلاء؟ ومن الذي أعلمهم ودعاهم؟ لقد جاؤوا كسرب الحمام المبشّر بالخيرات والسلام. انجذبوا دون أن يدروا، إلى مشتهى الأجيال، الذي اشتهى أنبياء، وملوك، وآباء أن يروْه.

لم تتعجب العذراء، فلقد سبق ان رأت الملائكة، والرعاة، والجموع، وقت ميلاد الابن العجيب. لقد تكلمت مع جبرائيل رئيس الملائكة العظيم، وتناقشت معه عن كيفية حبلها، وهي بتول. إنها تعودت على الملائكة، والقديسين، وصحبة الأبرار، كزكريا واليصابات. حقًا تقول في شفافية الأبرار: «لأني لا أعرف شيئًا سوى صوت الملاك، يبشرني بفرح آتٍ إليّ من السماء».

وكانت هذه الأم الأعجوبة والوديعة، تحفظ جميع هذا الكلام، متفكرة به في قلبها، المنوّر والهادئ والجميل.

طوباكِ يا أم النور، يا والدة الإله، يا شفيعة في جنس البشر، لأنك بالحقيقة فخر جنسنا. اشفعي فينا، أمام ابنك الحبيب؛ ليغفر لنا خطايانا.

بالمسكنة والعوز ترتاح من الأهواء، وعدم الانشغال بالأشياء يشفي الإنسان. (القديس بولا الطموهي)

أمومة العذراء

القمص بنيامين الحرقي المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

بولادة العذراء للكلمة المتجسد أصبحت والدة الإله، وصارت أمًا لكل الكنيسة، بكل ما تحمله كلمة أمومة من معنى، لذا قال عنها مار افرام السريانيّ: [كانت مريم بمثابة الأرض الأم التى أنجبت الكنيسة].

أمومة العذراء لكونها حواء الثانية: كما أن حواء كانت «أُم كل حيّ» (تك٣:٢٠)، لأن منها وُلد كل بني آدم... فبعصيانها جلبت على الجنس البشريّ الموت عوض الحياة، فجاءت القديسة مريم بإيمانها وطاعتها واتضاعها، صارت كما نصلي في ثيؤطوكية الأحد: [خلاص أبينا آدم]، وكذلك [تهليل حواء]، فبولادتها للكلمة المتجسد الذي هو آدم الثاني: «صَارَ آدَمُ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا» (١كو١٥:٤٥)، رئيس الحياة، ورأس الخليقة الجديدة؛ صارت أُمًا لكل الكنيسة أي جماعة المؤمنين المتحدين في جسدٍ واحد، والْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ (أف٥:٢٣). قدمت للجنس البشريّ شجرة الحياة ليأكلوا ويحيوا إلى الأبد.

أمومة العذراء تظهر في قانا الجليل: العذراء أمنا جميعًا لأن الأمومة هى المحبة والاهتمام وفي عرس قانا الجليل ظهر اهتمام العذراء وانشغالها باحتياجات أصحاب العرس، وطلبت من ابنها، ولكونها أمه أجاب لشفاعتها رغم قوله: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ»؟ (يو٢:٤). كلمة «امرأة» تعبر عن: تفخيم للكرامة لأنّ العذراء القديسة مريم هي حواء الجديدة، وكذلك تحقّقت النبوءة التي قيلت لحواء قديمًا: «وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ» (تكوين ٣:١٥). «هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ»، أي أنّ المسيح بآلام الصليب وموته المحي، قيد الشيطان وحطم مملكته، وبقيامته المقدسة، انتصر على الموت وهزمه.

بقول المسيح ليوحنا «هُوَذَا أُمُّكَ»، صارت العذراء مريم أمًا لنا جميعًا: يعلق القديس غريغوريوس النزينزي على اهتمام المسيح إلهنا بأمه، من على الصليب فيقول في قانا الجليل طلبت العذراء عندما نفذ الخمر أن يصنع معجزة، قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ» (يو٢:٤): **[كما لو أنه يوضح إني قادرٌ على أن أجري المعجزة، لكونها تأتيني من الآب (الذي أنا واحد معه في ذات الجوهر) وليس من أمي. ولكن لكمال ناسوته الذي أخذه من جوهر أمه، فهو قابل للموت، فعندما كان معلقًا على الصليب وقبيل موته، أعلن واعترف بأمه التي أسند أمرها إلى التلميذ الذي كان يحبه]** (رسالة١٠:٣٩)، ولأنه «وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ» (يو١٩:٢٧)، أصبحت السيدة العذراء أمًا لنا جميعًا، لأن الكلمة المتجسد من أعلى الصليب في الجلجثة، أعطانا أمه أمًا لنا جميعًا.

كيف نصير أبناء للعذراء القديسة مريم؟

١- يقول السيد المسيح: «لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي» (مت١٢:٥٠)، لم يكن ذلك تنكُّرًا لأسرته بل توسيعًا لها. فنحن مدعوون لهذه البنوة بأن نفعل إرادة الله في كل شيء. وكما نصلي في لُبش آدام على ثيؤطوكية يوم الإثنين **[يا جميع العذارى أحببن الطهارة، لكي تصرن بنات للقديسة مريم]**، فحياة العذراء نبراس لحياتنا نقتدي بها في طهارتها وطاعتها وإيمانها، وهي أيضًا التي كانت تحفظ جميع هذا الكلام «مُتفكِّرة به في قلبها» (لو ٢:١٩).

٢- لا بد أن يُتصور المسيح فينا: بقول السيد المسيح للعذراء «يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكِ» (يو١٩:٢٦)، أصبحنا جميعًا أبناء لوالدة الإله مع يوحنا، يقول العلاَّمة أوريجينوس: [مَن أراد أن يصير كيوحنا نفسه، لابد أن يأخذ المسيح نفسه (أي يُتصور فيه المسيح)، لأنه لم يكن عند مريم سوى يسوع، فيسوع يقول لأمه: «يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكِ»، ولم يقل «ها هو أيضًا ابنك» .. فكل من بلغ الكمال لا يحيا بعد، بل يحيا المسيح فيه]، (أوريجينوس، تفسير إنجيل يوحنا ١:٢٣). فكل من يريد أن يصير ابنًا للعذراء، لابد أن يسير في طريق الكمال.

أنتَ هو الآتي أم ننتظر آخر؟!

القمص يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

للقدّيس كيرلس السكندري، تعليق بديع، على الموقف الشهير الذي فيه أرسل القدّيس يوحنا المعمدان اثنين من تلاميذه للسيد المسيح قائلاً: **أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟!** ويسعدني أن أشارك معكم في هذا المقال بعض مقتطفاتٍ من كلماته:

+ **ماذا فعلتَ أيّها المعمدان الرائع؟!** ألا تعرف ذلك الذي **كرزتَ عنه،** إذ كنتَ أنت نفسك سابقًا لظهوره، **كما تسبق "نجمة الصبح" وتُعلِن عن "الشمس" الآتية؟** لقد ذهبتَ أمامه مثل مصباحٍ. وأنتَ أشرتَ للرسل القدّيسين عنه بكلّ وضوح **«هوذا حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم» (يو١:٢٩).. «وأنا قد رأيتُ وشهدتُ أنّ هذا هو ابن الله» (يو١:٣٤)**، فكيف إذًا تسأل إن كان هو الآتي؟!

+ **المعمدان المبارك لم يَفشل في أن يَعرف كلمة الله الذي صار إنسانًا. لا تتصوّروا هذا،** فقد كان مقتنعًا تمامًا وبكلّ وضوح أنّه هو الآتي؛ ولكن **ما فعله كان أمرًا حكيمًا ومُخطَّطًا جيّدًا، ومناسِبًا بدرجة كبيرة لمنفعة تلاميذه..** وهو إذ كان يَعرف مَن هو ذلك.. ولأنّه يريد أن يُنشئ إيمانًا راسخًا به في قلوب أولئك الذي لا يزالون يعرجون، ولم يكونوا مقتنعين بعد أنّه المسيح، لذلك فإنّه **يتّخذ مظهر الجهل،** ويُرسِل إليه تلاميذه ليسأله قائلاً «أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟».

+ إنّه **يتّخذ الجهل عن قصد، ليس لكي يتعلّم هو،** إذ أنّه كسابقٍ كان قد عرف السرّ، **وإنّما لكي يُقنِع تلاميذه بمقدار عظمة المخلِّص ورفعته..** "المعمدان الإلهيّ" إذ قد عرف من الكتاب الموحَى به اسم **"الآتي"** فإنّه أرسل بعض أصدقائه ليسأل: إن كان هو الآتي؟ **والمسيح إذ بالطبيعة والحقّ هو الله لم يُخْفَ عنه غرض يوحنّا المعمدان،** وإذ عرف سبب مجيء تلاميذ يوحنا فإنّه بدأ في ذلك الوقت خاصّةً بعمل معجزات إلهيّة أكثر بكثير مِمّا كان قد فعلها قبل ذلك.. وإذ قد صاروا مشاهدين وشهود لعظمته، فقد صار لهم إعجابٌ عظيم بقوّته وإمكانيّاته.

+ أرجو أن تلاحظوا الطريقة الجميلة في معاملة المخلِّص؛ لأنّه لا يقول ببساطة **"أنا هو"**، رغم أنّه لو قال هذا لكان صحيحًا، ولكنّه بالحريّ **يقودهم إلى البرهان المُعطَى عن طريق الأعمال نفسها..** إذ قال لهما الربّ اذهبا وأخبرا يوحنّا بما رأيتما وسمعتما.. ثمّ بعد ذلك أضاف بالضرورة.. طوبى لمَن لا يَعثُر فيّ.. أي **طوبى لمَن يؤمن بي.**

*** ثمّ يقدّم القدّيس كيرلس ملخّصًا لغِنى إيماننا المسيحي:**

+ أوّلاً نحن بالحقيقة نحصل (عن طريق الإيمان بالإنجيل) على نور معرفة الله الحقيقيّة. ثم بعد ذلك حينما نغتسل من أوساخ الخطيّة بواسطة المعموديّة المقدّسة، وإذ نتطهّر لكي نخدمه بطهارة، فإنّنا نصير أيضًا شركاء الطبيعة الإلهيّة، ونربحه ليسكن في داخلنا بالحصول على شركة الروح القدس. وأيضًا نصير أبناء الله، ونكتسب لأنفسنا الأُخُوّة مع ذلك الذي هو الابن بالطبيعة وبالحقّ. وبالإضافة إلى هذه الأشياء فإنّنا نتمجّد ونرتفع إلى ميراث القدّيسين، ونسكُن في غبطةٍ، بالتمتُّع بتلك البركات التي تُمنَح لأولئك الذين يحبّونه، والتي يُعلِن "بولس الإلهيّ" أنّها تفوق الفهم والوصف (١كو٢:٩).. نحن نُحسَب مستحقّين لتلك الأمور بنعمة ومحبّة ذاك الذي يعطي لكلّ واحد كلّ الأشياء بسخاء، وأعني به المسيح.

[عن تفسير إنجيل لوقا للقدّيس كيرلّس السكندري (عظة ٣٧) – إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائيّة – ترجمة الدكتور نصحي عبد الشهيد]

ذاتك هي أثمن ما تملك فعانقها، تصالح معها، أنصت إلى جوعها الصارخ إلى الحياة، لا تخدعها بمسكنات العالم، بل احملها في صلاتك إلى الله. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

الشهيد فهد بن إبراهيم

رئيس الدواوين ومؤسس الكنيسة الأنبا رويس

القمص يوسف تادرس الحومي
عضو لجنة التاريخ القبطي

الشهيد فهد بن ابراهيم الشهير بأبو العلا، من شهداء القرن العاشر الميلادي. وكان يشغل منصب «رئيس الدواوين» في عهد الحاكم بأمر الله (٩٦٩-١٠٢١)، وهو يعادل منصب رئيس الوزراء، وهو نفس المنصب الذي تقلده في القرن الـ١٨ المعلم إبراهيم الجوهري. والمصادر التي تحكي سيرته بعضها مصادر قبطية مثل: أبو المكارم، وتاريخ أنبا يوساب أسقف فوه، وتاريخ البطاركة لابن المقفع. وبعضها غير قبطي كالمقريزي، والقلانسي، ويحيى بن سعيد الأنطاكي، وابن تغري بردي الأتابكي، وغيرهم...

ومن المعروف أن الـ٢٥ سنه التي حكم خلالها «الحاكم بأمر الله» عانى فيها المصريون المتاعب وخاصة الأقباط، فيشير المقريزي إلى منعه أكل الجرجير لأنها كانت مُحبّبه عند السيدة عائشة، ومنع أكل الملوخية لأنها الأكلة المفضلة عند معاوية بن أبي سيفيان، ومنع خروج السيدات... ويشير ابن تغري بردي والمقريزي إلى هدم ٣٠ ألف كنيسة منها القيامة! وفرض لبس صليب وزنه خمسة أرطال على كل قبطي ومنها جاء مصطلح «عظمة زرقاء». ويشير أنبا يوساب في تاريخه إلى أنه قتل ١٨ ألف نفس منهم كثير من الأقباط، ومنهم رئيس الدواوين فهد. ويُحسَب له أنه قبل موته أصدر سجلًا بردّ وترميم كثير من الكنائس وقد نشرنا نصه قبلًا.

بدأ فهد حياته ككاتب لبرجوان، ثم سكرتيرًا للحاكم، ثم وزيرًا، ويذكر ابن القلانسي كيفية تعيينه: «جلس الحاكم وقت العشاء، واستدعى (الكبار) وقال لهم: إن هذا فهدًا كان أمس كاتب برجوان عبدي، وهو اليوم وزيري، فاسمعوا له وأطيعوه...». ثم أسند إليه كل الدواوين (الوزارات)، وظل يعمل بأمانه خمس سنوات حتى استشهاده.. كان رحومًا جدا على الفقراء، وكان يمد يده إلى ملابسه، والذي يخرج يعطيه للسائل. ولما تمسك بالمسيح، أمر الخليفة بضرب عنقه وحرقه، فضُربت عنقه يوم ١٩ برمودة ٧١٩ش (١٤ أبريل ١٠٠٣م)، وأُحرق جسده بالنار، فأقامت النار ثلاثة أيام عليه ولم يحترق، والعجيب أن يده اليمنى التي كان يتصدق بها لم تدنُ منها النار البتة. ويذكر أبو المكارم أنه بني كنيسة مرقوريوس فوق مقبرة أسرته ودُفِن أسفلها في الجهة القبلية، ولما دُفِن فيها القديس الأنبا رويس بعد أربعة قرون عُرِفت باسم كنيسة الأنبا رويس.

مَنْ يُرمِّم الثغر؟! مؤتمر الثلث ساعة

القس بولس حليم
المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
كاهن كنيسة مار مرقس بالقلعة

إنها الحرب الرابعة، تلك الحرب التي يشنها عدو الخير الآن على الكنيسة، حرب يتعرض لها أولادنا وشعبنا ونتائجها ستؤثر على الكنيسة، على تماسكها ورسالتها، إنها حرب المشغولية وتزييف الوعي، فيها جعل الشيطان الإنسان متمركزًا حول ذاته في أنانية بغيضة، وتوحّد الكثير من الشباب مع الميديا وعاشوا في عالم افتراضي، بل ووقع البعض منهم في الإدمان الرقمي بصورة مرعبة.

مساكين بالفعل أطفال وشباب اليوم لإنهم يتعرضون لاستنزاف وقتهم وبالتالي حياتهم، ويتعرضون أيضًا لتزييف وعيهم. فحين يكون متوسط جلوس الفرد أمام السوشيال ميديا من ٦-٨ ساعات يوميًا، فهذا يعرّضهم لسلب حياتهم الإيمانية والكنسية بل وإنسانيتهم. وأيضًا مساكين الخدام في أيامنا هذه لأنهم يتعرضون لتحديات اقتصادية واجتماعية واستهلاكية أصعب بكثير من ذي قبل. فهم لم يعد لديهم الوقت الكافي للخدمة أو للامتلاء بالتعليم الكنسي الدسم اللازم لحياتهم ولخدمتهم.

والنتيجة هي تسرُّب البعض من المخدومين من الكنيسة ومكوثهم على منصات السوشيال ميديا يتلقون الفتات من التعليم الكنسي. واكتفى الكثيرون بشكلية العبادة وسطحية التعليم وبردت محبة الكثيرين.

فما هو الحل؟! ألا يوجد من يرمم الثغرة؟!!

بالطبع يوجد حل، فدائمًا تتعرض الكنيسة لحروب وتخرج منها منتصرة بأولادها الغيورين الممتلئين نعمة، فالكنيسة منذ نشأتها وهي في حالة حرب مع الشيطان، لقد حاربها بحروب عديدة ليفتح ثغرات في سور علاقتها بالله.

الأولى كانت حرب الدم، وفيها أشعل الشيطان الاضطهاد في الكنيسة، ورمّم أبناؤها الشهداء هذه الثغرة بدمهم الزكي الطاهر.

وعندما فشل الشيطان في هذه الحرب أثار الحرب الثانية وهي حرب البدع والهرطقات والتشكيك في طبيعة المسيح وغيرها من الانحرافات الإيمانية، ونجحت الكنيسة متمثلة في أبنائها أثناسيوس وكيرلس وديسقوروس في أن تغوص في كلمة الله وتخرج منه جددًا وعتقاء ورمموا الثغرة.

بعدها شن الشيطان جولته الثالثة بموجة من التعاليم الغريبة على كنيستنا، مع ندرة المعلمين الكنسيين، فرمّم ابنها البار حبيب جرجس الثغرة بإعداد ٢٢٠ ألف خادم.

وهكذا كان الشيطان يشن الحروب، والكنيسة تنتصر بأولادها. ولكن الكنيسة اليوم يا أحبائي تواجه أكبر تحدٍ على مرّ تاريخها، لن يجدي معه التعليم السطحي أو الأيادي المرتخية أو العبادة الشكلية. ولذلك لا بد للكنيسة أن تطوّر أدواتها واستثمار كافة إمكانيات أولادها لتستطيع مواجهة هذه التحديات.

والحل يكمن في أمرين..

الأول: العمق: وفيه يتمتع كل عضو بعلاقة عميقة وحية ومشبعة مع الله، وهنا أتذكر موقف لأحد آباء الكنيسة، فقد أرسل المسؤول عن المؤتمر بعض خدامه ليُحضِروا المتكلم (أبونا تادرس يعقوب) من مكان يبعد عن المؤتمر ثلث الساعة، وفي السيارة سأل الخدام أبونا أسئلة عن سياسة الكنيسة، فكان رد أبونا: «أنا يا أحبائي مشغول هذه الفترة برسالة فيلبي، وفتح الإنجيل وتكلم معهم في الرسالة. وفي نهاية المؤتمر سأل المسؤول خدامه عن تقييمهم للمؤتمر، فكانت الإجابة إن أفضل ما في المؤتمر هي الثلث ساعة التي قضوها مع أبونا في السيارة. هكذا يكون الحال عندما يتواجد أناس الله في مكان. فقد كان تأثير الثلث ساعة أكثر من تأثير أيام المؤتمر الأربعة.

الأمر الثاني: أن يكون كل عضو في الكنيسة عضوًا فعّالًا وليس متلقيًا فقط، كل عضو هو حبيب جرجس جديد يرمم الثغرة. اذًا فالأمر يحتاج أن ينتفض الجميع في غيرة روحية إنجيلية على كنيسة الله، الأب في أسرته، والخادم في خدمته، والكاهن في كنيسته. إنها ساعة الآن لنستيقظ ونقوم لنرمّم الثغرة. نكرز في وقت مناسب وغير مناسب. نعلي صوت الإنجيل في بيوتنا، ونتكلم عنه مع جيراننا وأصدقائنا المسيحيين في العمل وفي الشارع وفي كل مكان، نعلي صوت الإنجيل أعلى وأعلى.

قوّموا الأيادي المسترخية، وشدّدوا الركب المخلّعة، وقوّوا النفوس الضعيفة، وأجبروا القلوب الكسيرة، وارفعوا النفوس المحبطة واليائسة، وانشروا الرجاء وبشارة الفرح، وفرّحوا قلب المسيح ورمموا الثغرة.

"فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ، وَإِذَا زَمَنُكِ زَمَنُ الْحُبِّ. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكِ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكِ، وَحَلَفْتُ لَكِ، وَدَخَلْتُ مَعَكِ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتِ لِي." (حزقيال ١٦: ٨)

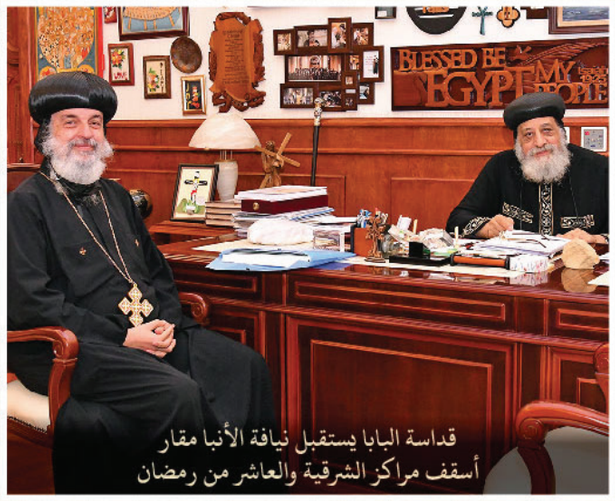

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا مقار
أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

ويستقبل نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم

ونيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا

ونيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر

ونيافة الأنبا ميخائيل
الأسقف العام لكنائس قطاع القبة والوايلي

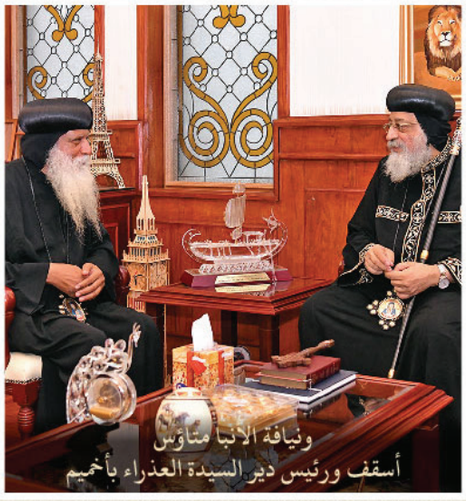
ونيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بأخميم

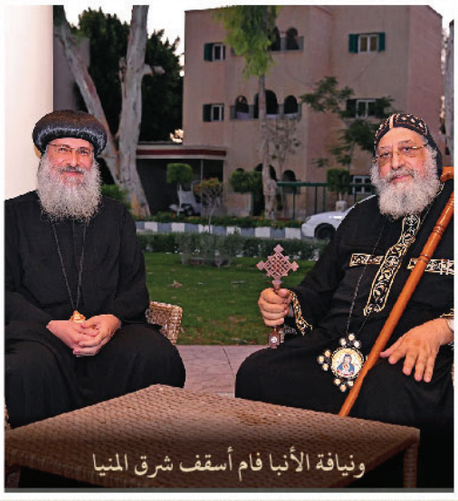
ونيافة الأنبا فام أسقف شرق المنيا

والأم مارينا المشرفة على دير السيدة العذراء ويوحنا الحبيب بولاية أوهايو بأمريكا

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل ملك مقاطعة أونيرو النيجيري

ويستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

ونيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد

ونيافة الأنبا بولا مطران طنطا

ونيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين

ونيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون

ونيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية

ونيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا